سفر عزرا – جدول سفر عزرا

رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح
مقدمة الأسفار التاريخية بعد السبي		عزرا ١	عزرا ٣	عزرا ٥	عزرا ٧	عزرا ٩
مقدمة سفر عزرا		عزرا ٢	عزرا ٤	عزرا ٦	عزرا ٨	عزرا ١٠

مقدمة الأسفار التاريخية بعد السبي	عودة للجدول

مقدمة الأسفار التاريخية في فترة ما بعد السبي (مملكة فارس)

عزرا- نحميا- استير

بسبب خطاياهم سقط شعب الله في سبي بابل. وأخذ ملك بابل شعب اليهود وأسكنهم في مستعمرات في مملكة بابل مثل [تل ابيب حز ١٥:٣، تل ملح وتل حرشا عز ٥٩:٢، كسفيا عز ١٧:٨] وكان لهم بعض الراحة والحرية هناك فبنوا بيوتا وغرسوا جنات (إر ٥:٢٩) وإقتنوا عبيداً وإماء (عز ٦٥:٢) وبعضهم جمعوا مالاً وفيراً (عز ٦٥:٢ ، ٦٩) + (زك١٠:٦، ١١). ولكن بعضهم إحتمل كثيراً من الأتعاب ومشقات العبودية وكان هذا للأغلبية.

وفي زمان السبي توقفت خدمة العبادة لأن بيت الله في أورشليم كان خراباً. وأرض بابل التي كانوا ساكنين فيها نجسة (عا ١٧:٧). وهم بحكم الناموس لا يمكنهم إقامة هيكل لله خارجاً عن أورشليم. لكنهم إستمروا في حفظ السبت وممارسة الختان.

+من نهاية سفر أخبار الأيام الثاني إلي بداءة سفر عزرا. وهي المدة من خراب الهيكل وخراب أورشليم حتي العودة من السبي بإذن من الملك كورش مدة **٥٠ سنة.**

+إنتهي السبي لما سقطت مملكة بابل بيد كورش ملك فارس. وكان كورش ملكاً كريماً شجاعاً. وقد زاد تقديره لليهود ولإلههم يهوه بسبب حادثة دانيال مع الأسود التي لم تؤذه، ويقال إن دانيال أري كورش النبوات الخاصة به والتي تذكره بالاسم (إش ٤٥، ٤٤) ونبوات إرمياء الخاصة بمدة السبي وسقوط مملكة بابل. فإعتبر كورش هذه النبوات دعوة له لإطلاق اليهود (عز ٢:١) فمن فوائد السبي أن هؤلاء الوثنيون عرفوا يهوه.

+الذين رجعوا من السبي لم يفقدوا رعوية ملك فارس بل ظلوا خاضعين له وكان هناك والى من قبل ملك فارس يحكم أورشليم وما هو جوارها. وكانت أحوال الشعب في فترة ما بعد السبي صعبة جداً. فكان حولهم أعداء مقاومون يغتنمون كل فرصة ليشتكوا الشعب للحكومة. وكان عليهم أن يؤدوا الجزية والخراج للملك (عز ٢٤:٧= نح ٤:٥) مع المطلوب منهم لحاكم المكان. وكان أكثرهم فقراء وأرضهم غير مخصبة فإلتزم بعضهم أن يستدينوا من إخوتهم (نح ٣:٥، ٤). ومن جهة أخري سمح كورش بالحرية الدينية للشعب فسمح لهم ببناء الهيكل وإقامة مذبح وتقديم ذبائح حسب ما يقضي به الناموس وشريعة إلههم.

تميزت عبادة اليهود بعد السبي عما كانت قبله في أنهم تركوا عبادة الأوثان تماماً وزاد إعتبارهم للناموس والفرائض الدينية ربما لأن إتحادهم الشعبي كان بالفرائض الدينية إذ لم يكن لهم ملك. المهم أنهم استفادوا من ضربة السبي فقد كانت عبادتهم للأوثان وإهمالهم للعبادة بل إستهتارهم بها سبب كل الألام التي لحقت بهم.

+لقد عاد اليهود من السبي ولكن كان التاج قد سقط عن رؤوسهم فقد رجعوا بلا ملك. حقاً لقد زال عنهم نير السبي وتحسنت حالتهم ومظهرهم العام عمّا كانوا عليه أثناء السبي، ولكن كانوا أقل بكثير عمّا كانوا عليه قبلاً. لقد عادت العظام الميتة ولكن في صورة خادم أو عبد لملك فارس، لقد زال النير ولكن هناك بعض الأثار له ما زالت في رقابهم.

+كان أنبياء ما بعد السبي قليلين (حجي وزكريا وملاخي). ولم يكن للشعب ملك وكان هذا إنتظاراً للملك الحقيقي والنبي العظيم، المسيح المنتظر.

+أسفار عزرا ونحميا وإستير تجري أحداثها في سنوات خضوع الشعب لحكم ملوك فارس المختلفين. لذلك لابد من أن نستعرض سريعاً ملخص مختصر لملوك فارس لنفهم أحداث الأسفار المقدسة.

مملكة مادى وفارس: الماديون هم نسل مادي بن يافث (تك ١٠:٢). وإتحد الماديون والفرس في مملكة واحدة بواسطة كورش الملك. وعواصم المملكة المعروفة برسبوليس (٢مك ٩:٢)/ وشوشن (سوسا)نح ١:١+ إس ١:٢/ واكبتانا (أحمثا) عز ٦:٢) . وقد حكمت مملكة مادي وفارس شعب إسرائيل ٢٠٧ سنة من سنة ٥٣٦ق. م حين عاد الشعب لأورشليم وحتي سنة ٣٣٢ حين إحتل الإسكندر كل أملاك مادي وفارس. وكان اليهود خاضعين كجزء من ولاية عبر النهر لوالي يعينه ملك فارس ليحكم اليهود/ سوريا/ فلسطين/ فينيقية/ قبرص.

ملوك الفرس:

١- **كورش:** هو مؤسس دولة مادي وفارس. أصدر نداء بعودة الشعب لأورشليم سنة ٥٣٦ ق. م (عز ١:٢) فعاد الشعب وبدأوا في بناء الهيكل (عز ٣:٨-١٣) وكان ذلك سنة ٥٣٥ ق. م. وبدأت مقاومة الأعداء (عز ٤:٥) وتوفي كورش سنة ٥٢٩ ق. م.

٢- **قمبيز (أرتحشستا):** هو ابن كورش وملك بعد وفاة كورش. وقد نجح الوشاة في إقناع الملك بوقف العمل في بناء المدينة والهيكل فأصدر أمراً بذلك (عز ٤:١٧-٢٥) وظل العمل متوقفاً طوال مدة حكم هذا الملك وتوفي سنة ٥٢٢ ق. م. أثناء حربه في مصر.

٣- **داريوس هستاسب:** كان لكورش ولدان قمبيز وسمردس. وذهب قمبيز ليحارب مصر وتولي أخوه سمردس الحكم أثناء غيابه. وجاء محتال يشبه سمردس وتملك بدلاً منه ٧ شهور. ومات قمبيز في

أثناء عودته من حملته علي مصر فجاء داريوس هستاسب هذا وكان صهراً لكورش، وقتل هذا المحتال وملك هو علي العرش. وإغتني هذا الملك جداً وإمتد ملكه من الهند حتي الأرخبيل الإفريقي وحتي نهر الدانوب. وهو إستولي علي العرش سنة ٥٢١ ق. م. وفي أيامه بدأ النبيان حجي وزكريا يحثان الشعب للعمل في بناء الهيكل (عز ٢٤:٤). وقد حكم ٣٦ سنة ومات سنة ٤٨٦ ق. م.

٤- **زركسيس الأول (أحشويرش):** هو زوج إستير. ظل يجمع جيشا لمدة ٤ سنين حتي صار جيشا عظيما قوامه نحو ٢ ١/٢ مليون جندي. وكان هذا العدد الضخم سبب في هزيمته حين حاول غزو اليونان وهُزم في معركة سلاميس سنة ٤٨٠ (سبب الهزيمة أن الأوامر لا تصل للجند بسهولة) وكان ملكاً مستهتراً وأغتيل سنة ٤٦٥ ق. م.

٥- **ارتحشستا لونجيمانوس:** أي طويل اليد. وهذا لاطف اليهود وسمح لعزرا بأن يعود بعدد من اليهود إلي أورشليم وسمح لنحميا بإعادة بناء أسوار المدينة (عز ١١:٧-١٣)+(نح ١:٢-١٠). وتوفي سنة ٤٢٤. وفي عهده سنة ٤٥٧ صدر الأمر بإعادة بناء أورشليم (دا ٢٥:٩)

ثم تعاقب علي العرش عدد من الملوك كان آخرهم داريوس قدمانوس الذي تغلب عليه الإسكندر الأكبر سنة ٣٣١ ق. م. لتبدأ الإمبراطورية اليونانية حكم معظم العالم.

جدول زمني للأحداث

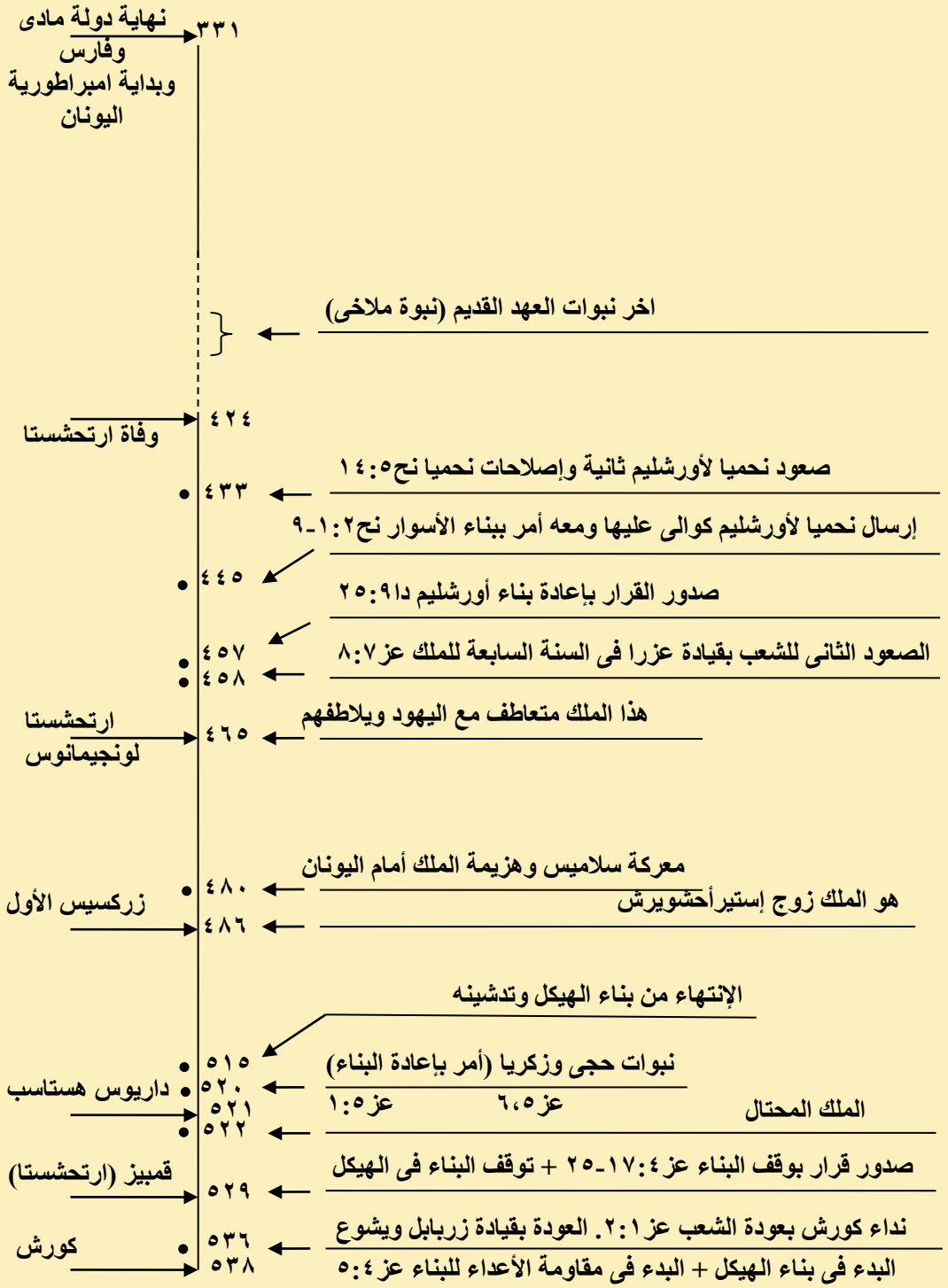

مقدمة سفر عزرا	عودة للجدول

مقدمة في سفر عزرا

من هو عزرا

١- هو عزرا بن سرايا من نسل هارون. إذاً هو كاهن. وهو كاتب ماهر في شريعة الرب وكان عمله ككاهن يقدم ذبائح معطل، لأنهم في أرض السبي، فإهتم بدراسة الشريعة التي أحبها من كل قلبه وهيأ نفسه ليعلمها لشعبه. وسمي الكاتب لشهرته ومهارته في هذه الخدمة وهذا العمل. وكاتب لا تعني أنه ينسخ فقط الكتب المقدسة بل هو دارس لها يفسر ويشرح هذه الكتب. وهكذا كان الكتبة حتي أيام المسيح خبراء ودارسين للشريعة ولكن للأسف بسبب خطاياهم صار إسم الكاتب إسماً سيئاً *"ويل لكم أيها الكتبة"* . وكان من يعرف الكتابة في القديم قليلين لذلك كان الكاتب يعتبر عالماً ومتقدماً بين الشعب. وكان عزرا كاتب ماهر (عز ٦:٧) أي ينسخ الناموس ويفسره ويعلمه (راجع ٢صم ١٧:٨+ ٢مل ١٨:١٨).

الشخصيات الأساسية في هذه الفترة هم:

أ- **زربابل أو شيشبصر:** وهذا كان واليا علي اليهود وهو الذي عاد بعدد ٤٢٠٠٠ منهم الى أورشليم بإذن من كورش الملك سنة ٥٣٦ ق . م
وعاد معه يهوشع الكاهن .

ب-**يهوشع بن يوصاداق:** رئيس الكهنة الذي عمل مع زربابل علي إعادة بناء الهيكل.

ج- **عزرا الكاتب:** كان له تفويض بتنفيذ الشريعة وعقاب من يخالف الشريعة وله سلطة الإصلاح فعزل الوثنيات عن الشعب. ولكنه لم يحكم كوالي.

د- **نحميا:** هذا كان معيناً كوالٍ علي اليهود. وقد تزامن وجود نحميا مع عزرا في نفس الوقت في أثناء فترة ملك ارتحشستا لونجيمانوس. ولكن كان لكل منهما عمله.

٢- وظيفة عزرا الكاتب:

أ- إعادة الشعب اليهودي كشعب له شريعة الله تحكمه. وهو وضع للشعب قوانين تحكمه بحسب ناموس موسي والأنبياء فهو كان مُفوضاً من ملك فارس بصلاحيات خاصة بذلك والصورة التي أعادها عزرا للشعب إستمرت حتي أيام المسيح.

ب-ترتيب وتجميع الأسفار المقدسة. خصوصاً بعد أن ضاع كل شئ خلال السبي.

٣- عزرا والكتاب المقدس:

أ- أعاد عزرا تجميع كل الكتاب المقدس (العهد القديم) واليهود والمسيحيين ينسبون له هذا الفضل. وهذا رأي كثير من الأباء أن عزرا هو الذي جمع أسفار العهد القديم مثل باسيليوس وترتليانوس وإيريناوس وغيرهم.

ب-هو جمع الأسفار وحذف ما هو غير قانوني وقسم الأسفار إلي ٣ أقسام هي الناموس والأنبياء والكتب المقدسة (هاجيوجرافا). وإلي هذا التقسيم أشار السيد المسيح فقال ناموس موسي والأنبياء والمزامير، فكانت المزامير أول كتاب في قسم الكتب المقدسة ولشهرة المزامير سميت الكتب بالمزامير. (لو ٢٤:٤٤)

ج- عزرا الذي كتب سفره بإرشاد ووحي الروح القدس، وجمع الكتب القانونية بإرشاد الروح قام أيضاً بإرشاد الروح القدس بإضافة بعض الشروحات لما كان غامضاً مثل الإصحاح الأخير لسفر التثنية + تك ١٢:٦+ ٢٢:١٤+ ٣٦:٣+خر ١٥:٣٥+ تث ٢:١٢+٣:١١، ١٤+ أم ٢٥:١. وهناك إضافات كثيرة توجد بين أقواس فهو كان يضيف ويشرح بوحي من الروح القدس.

د- هو أيضاً غير أسماء بعض الأماكن التي إشتهرت بأسماء جديدة وأزال الأسماء التي لم تعد تستخدم ليفهم الناس المعاصرين مثال : تك ١٤:١٤ كان لايش هو الإسم القديم للمنطقة التي سميت دان فيما بعد.

هـ- هو جمع الأسفار المقدسة التي إستطاع أن يجمعها بعد السبي وقابلها بغاية الدقة وإعتمد النسخة الموجودة بين أيدينا الآن. وهو أضاف سفري أخبار الأيام والسفر المنسوب له أي سفر عزرا.

فهو صار كأثناسيوس الذي أعاد الدين لصحته بعد أن شوهه أريوس. وعزرا أعاد الكتاب المقدس بعد أن ضاع الكثير وأضاف الشعب الكثير من الأسفار المزورة.

٤- ولقد أحب الشعب عزرا لغيرته وتقواه. وإعتبروه في مقام موسي. بل هناك قول يهودي أن موسي لو لم يأخذ الناموس لكان عزرا هو الذي إستحق هذا عن جدارة.

٥- ينقسم سفر عزرا إلي قسمين:

أ- رجوع بعض اليهود من بابل بقيادة زربابل وإقامة الخدمة الدينية في أورشليم وبناء الهيكل رغم مقاومة السامريين (ص ١- ص ٦)

ب-الخبر برجوع جماعة ثانية من المسبيين بقيادة عزرا وفصل النساء الوثنيات (ص ٧-١٠)

٦- جاءت بعض أيات هذا السفر باللغة الأرامية من (٤:٨- ٦:١٨ + ٧:١٢- ٢٦) لأن في هذه الآيات خلاصة أوراق قانونية مختصة بالحكومة لأن اللغة الآرامية كانت اللغة الرسمية في المفاوضات السياسية بين مملكة فارس وعبر النهر أي ما كان إلي جهة الغرب من نهر الفرات.

وباقي السفر كُتب باللغة العبرانية. وذلك لأن كاتب السفر فضَّلَ أن تكون الوثائق بلغتها الأصلية أى الأرامية .

٧- كاتب السفر هو عزرا وهذا رأي اليهود والمسيحيين.

٨- هناك تشابه بين سفر عزرا وسفر أخبار الأيام فهو يعتبر الطقوس الدينية والنظام والفرق الدينية كفرق الكهنة (١٨:٦) وحفظ الأعياد (٤:٣+ ١٩:٦، ٢٢) وآنية بيت الرب (٧:١ -١١) ويعتبر خدمة اللاويين (٤٠:٢+ ١٥:٨-١٩+ ١:٩+ ٥:١٠) ويهتم عزرا بالأنساب كما يهتم بها كاتب سفري أخبار الأيام. ويري عزرا يد الرب في التاريخ ومجازاة الرب في كل ما يصيب الإنسان. وهذا إثبات أن كاتب سفر عزرا وكاتب سفري أخبار الأيام هو عزرا نفسه. بل أن الآيتين الأخيرتين من سفري أخبار الأيام والآيات الأولي من سفر عزرا تكاد تكون هي بعينها. وكأن سفر عزرا يكمل سفري الأيام.

١٠-أسفار عزرا ونحميا وإستير يعتبروا تحقيقاً لنبوات أرميا عن العودة من السبي من بابل. وهم يشرحون كيف تحقق وعد الله بالرجوع. وهما رمز لتحقيق نبوات سفر الرؤيا عن خروجنا ككنيسة من بابل هذا العالم.

١١-تشبه لغة عزرا لغة دانيال لأنهما كان كلاهما في بابل وفي آخر زمان السبي. وفي كل منهما أجزاء باللغة الآرامية وفي كليهما ألفاظ فارسية.

١٢-معني اسم عزرا عون أو مساعدة وهذا هو دوره في مساعدة شعبه أن يعيد تذكيرهم بالشريعة التى نسوها.

١٣-نلاحظ أن الله يسمي نفسه إله إسرائيل وليس إله يهوذا. فالإنشقاق كان وضع استثنائي وقد عاد مع يهوذا كثير من أسباط إسرائيل (المملكة الشمالية) وعادوا كأمة واحدة.

١٤-عاد مع زربابل حوالي ٤٢٠٠٠ وعاد بعد حوالي ٧٠ سنة مع عزرا ١٧٠٠ فالله يوجه دعوته دائماً لأولاده بالرجوع لحضن الكنيسة ولكن من أراد أن يبقي خارجها فالله لا يرغمه علي العودة. الله يوجه الدعوة ومن يريد يرجع. ومن عاد مع عزرا أصحاب الساعة الحادية عشر.

الإصحاح الأول	عودة للجدول

الأيات(١-٤):- "[١]وَفِي السَّنَةِ الأُولَى لِكُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ عِنْدَ تَمَامِ كَلاَمِ الرَّبِّ بِفَمِ إِرْمِيَا، نَبَّهَ الرَّبُّ رُوحَ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ فَأَطْلَقَ نِدَاءً فِي كُلِّ مَمْلَكَتِهِ وَبِالْكِتَابَةِ أَيْضًا قَائِلاً: [٢]«هكَذَا قَالَ كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ: جَمِيعُ مَمَالِكِ الأَرْضِ دَفَعَهَا لِي الرَّبُّ إِلهُ السَّمَاءِ، وَهُوَ أَوْصَانِي أَنْ أَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا فِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي فِي يَهُوذَا. [٣]مَنْ مِنْكُمْ مِنْ كُلِّ شَعْبِهِ، لِيَكُنْ إِلهُهُ مَعَهُ، وَيَصْعَدْ إِلَى أُورُشَلِيمَ الَّتِي فِي يَهُوذَا فَيَبْنِيَ بَيْتَ الرَّبِّ إِلهِ إِسْرَائِيلَ. هُوَ الإِلهُ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. [٤]وَكُلُّ مَنْ بَقِيَ فِي أَحَدِ الأَمَاكِنِ حَيْثُ هُوَ مُتَغَرِّبٌ فَلْيُنْجِدْهُ أَهْلُ مَكَانِهِ بِفِضَّةٍ وَبِذَهَبٍ وَبِأَمْتِعَةٍ وَبِبَهَائِمَ مَعَ التَّبَرُّعِ لِبَيْتِ الرَّبِّ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ».

فى السنة الأولى = السنة الأولى من ملكه على بابل أى ملكه على اليهود. لأن اليهود منذ أن تم سبيهم إلى بابل ظلوا خاضعين لبابل ثم صاروا خاضعين لفارس بعد أن سقطت بابل. **كورش** = وُلد فى عيلام سنة ٥٩٠ ق. م . وملك فى عيلام سنة ٥٥٨ وفتح مادى سنة ٥٤٩ وفارس سنة ٥٤٨ ولود سنة ٥٤٠ وبابل سنة ٥٣٨ ولأن فارس كانت أهم أجزاء مملكته تلقب **بملك فارس**. وكان من أفضل الملوك القدماء فى أخلاقه وإقتداره فى الحرب.

عند تمام كلام الرب = إفتتاحية سفر عزرا هى نفسها خاتمة سفر أخبار الأيام الثانى وفى نهاية سفر أخبار الأيام الثانى (٢ أى ٣٦:١) ذكر أن مدة السبى كانت ٧٠ عاماً وكان إرمياء النبى قد سبق وتنبأ بأن مدة السبى هى ٧٠ عاماً (إر ٢٩:١٠+ ٢٥:١) وكان النبى إشعياء قد تنبأ بأن كورش الملك هو الذى سيصنع هذا (إش٤٤ : ٢٦ – ٢٨ + إش٤٥ : ١ ، ٢) وكانت نبوة أشعياء عن كورش بالإسم قبل مجىء كورش بحوالى ١٥٠ سنة. ويقول يوسيفوس المؤرخ اليهودى أن دانيال أتى بهذه النبوات لكورش الذى تأثر بها جداً ، **فأطلق نداء** = كان ذلك سنة ٥٣٦ ق. م. وكان السبى قد بدأ فى السنة الرابعة ليهوياقيم ملك يهوذا أى سنة ٦٠٦ ق. م فتكون مدة السبى ٧٠ سنة تماماً. **نبه الرب روح كورش** = كورش كان ملك وثنى ولكنه هو آلة فى يد الرب يقيم بها مقاصده. فكما كان نبوخذ نصر آلة للتأديب كان كورش آلة يعود الشعب بواسطتها. ولاحظ أن كورش لم يكن يعرف الرب لكن الرب كان يعرف كيف يستخدم كورش لمجد إسمه. ولكن يُحسب لكورش أنه أطاع الرب وهذا مما ضاعف خطية شعب إسرائيل فى عدم طاعتهم للرب فقد أطاعه هذا الملك الوثنى أما هم شعبه فعصوه. ومعروف تاريخياً أن كورش كان يحترم آلهة بابل بل خدمها بنفسه لكن معروف أيضاً أنه كان متسامح دينياً وأقر برد آلهة الشعوب لأماكنها، فقد إستولى الملوك البابليين على آلهة الأمم التى أخضعوها مما أثار حفيظتهم على ملوك بابل فأتى كورش ورد لهم آلهتهم ولما كان شعب اليهود شعباً يعبد الله وليست لهم أية أصنام أمر كورش برد آنية بيت الله إلى أورشليم وقد وُجدت وثيقة لكورش بأنه أمر برد أوثان الشعوب إلى بلادها وربما كانت سماحة كورش الدينية سببها تعاطفه مع اليهود بعد الذى رآه من النبوات لديهم وبعد أن أمر بإطلاقهم

كرر نفس الشيء مع باقى الشعوب المسبية. **وبالكتابة** = أى نداءً قانونياً والكتابة محفوظة فى سجلات الحكومة. **فى كل مملكته** = لاحظ أن أشور من ضمن مملكته لذلك غالباً عاد أعداد من الأسباط العشرة الذين تم سبيهم إلى أشور سابقاً لأورشليم . **جميع ممالك الأرض دفعها لى الرب إله السماء** = كورش لم يتحول إلى عبادة الرب بل هو أكرمه وخاف منهُ لما سمعه عنهُ. ولكن ثبت من الأثار أنه كان ينسب فتوحاته لمرودخ إله بابل. المهم أن نفهم أن الله قادر أن يستخدم حتى الوثنيين لمجد إسمه . وكورش يرمز للمسيح الذى حررنا من سبى الخطية . ولكن بينما كورش لهُ كل ممالك الأرض فالمسيح له كل ممالك الأرض والسماء أيضاً

وهو أوصانى أن أبنى لهُ بيتاً = فى هذا أيضاً يرمز كورش للمسيح لأن الآب أرسل المسيح ليبنى بيتاً هو الكنيسة وكما أطلق كورش نداء لأن يعود كل واحد لأورشليم هكذا المسيح يدعو كل واحد أن يعود بالتوبة فيفتح لهُ بيته ويحرره من سبيه. وقوله أوصانى لأنه فهم هذا من النبوات **هو الإله الذى فى أورشليم**= أى الذى بيته فى أورشليم، أو هو يتكلم بطريقة الوثنيين أن لكل إله منطقة معينة ويكون قد ظن أن الله يملك على أورشليم فقط. **فلينجده أهل المكان** = إما إختياراً لأن كثير من اليهود كانوا محبوبين عند شعب بابل أو بتوصية من الملك. وأهل المكان يقصد الجميع وثنيين أو اليهود الذين بقوا فى بابل ولم يعودوا إلى أورشليم. ولنلاحظ أنه بهذا يشترك الوثنيين بتبرعاتهم مع اليهود فى بناء هيكل الرب، كما أشرك سليمان الوثنيين فى البناء رمزاً لدخول الأمم واليهود فى كنيسة المسيح، أى جسده. ونلاحظ أن معنى إسم كورش هو شمس فهو رمز للمسيح شمس البر. ومعنى دعوة كورش للجميع أن يتبرعوا، أن اليهود غير الراغبين فى العودة يجب عليهم أن يتبرعوا لبناء الهيكل على الأقل. عمل كورش هذا وتبرع الوثنيين هو نوع من معونة الأرض للمرأة (رؤ ١٦:١٢). فى آية (٣) **يصعد إلى أورشليم** = فالرجوع إلى أورشليم هو صعود وبالتوبة نصعد ونرتفع وبالخطية ننزل (يون ١: ٣ ، ٥)

الأيات(٥- ٦):-" ٥فَقَامَ رُؤُوسُ آبَاءِ يَهُوذَا وَبَنْيَامِينَ، وَالْكَهَنَةُ وَاللاَّوِيُّونَ، مَعَ كُلِّ مَنْ نَبَّهَ اللهُ رُوحَهُ، لِيَصْعَدُوا لِيَبْنُوا بَيْتَ الرَّبِّ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. ٦وَكُلُّ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ أَعَانُوهُمْ بِآنِيَةِ فِضَّةٍ وَبِذَهَبٍ وَبِأَمْتِعَةٍ وَبِبَهَائِمَ وَبِتُحَفٍ، فَضْلاً عَنْ كُلِّ مَا تُبُرِّعَ بِهِ."

كل من نبه الله روحه = كان قرار العودة لأورشليم قراراً صعباً لليهود فى بابل لماذا؟

أورشليم محروقة بالنار وبلا أسوار ومحاطة بالأعداء والطريق شاق وهم معهم نساؤهم وأطفالهم وهناك مخاطر فى الطريق من قطاع الطرق والرحلة طويلة إلى أورشليم، بل إن أورشليم الآن غريبة عنهم فهم لا يعرفونها. وربما كثيرين لا يذكرونها أو وُلدوا فى بابل ولم يروها أصلاً. عدا هذا فهم لهم الآن مصالحهم فى بابل من أراضٍ وأموال وعبيد بل لهم مغنيين ومغنيات ٦٥:٢ فهم مستقرين فى بابل ولا داعى لمخاطر الطريق ولا داعٍ لمشقات بناء مدينة منهدمة خربة محروقة ولا داعٍ لحروب أعداء محيطين بها. هذا هو الشعور الطبيعى داخل كل منهم، لكن الله ينبه روحهم حتى لا يهتموا بمشاق السفر ولا بمتاعب البناء فهو الذى سيدبر كل شيء والروح القدس الذى نبه كورش ليطلقهم ينبههم الآن ليعودوا (زك ٦:٤) . وهو الذى سيعوضهم عن أى خسارة ونلاحظ أن كل ما سبق هو وصف لمن يحيا فى خطايا العالم ويجد صعوبة فى ترك ما إعتاد عليه من ملذات العالم،

مستصعباً الحرب ضد الخطية وشهوات العالم وشهوات الجسد وإبليس. مثل هذا نقول عنهُ أنه ما زال فى بابل مسبياً والروح القدس ينبه روحه ليترك خطاياه وكان مثال لذلك أبونا إبراهيم الذى كان فى بابل وترك كل شىء ليتبع الله، ومن صعد من الشعب الآن من بابل يتشبه بإبراهيم. ومن يترك الخطية الآن يصير إبناً لإبراهيم بالإيمان. فإبراهيم ترك بابل بخطاياها وإنطلق إبراهيم للمجهول . ولكن أين إبراهيم الآن وما الذى خسره وما الذى كسبه ولنعلم أن كل حركة نحو أورشليم، أى نحو التوبة هى بدعوة من الروح القدس الذى ينبهنا والمهم من الذى يستجيب ولا يقاوم الروح القدس. وكل من إستمر فى بابل صار مثلاً لكل من أحب الخطية وعبوديتها. ولنلاحظ أن من يترك الخطية أى بابل لن يعود فارغاً أى لن يخسر شىء بل سيأخذ الكثير = **كل الذين حولهم أعانوهم بآنية فضة وبذهب...**

الأيات(٧- ١١):- "٧وَالْمَلِكُ كُورَشُ أَخْرَجَ آنِيَةَ بَيْتِ الرَّبِّ الَّتِي أَخْرَجَهَا نَبُوخَذْنَاصَّرُ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَجَعَلَهَا فِي بَيْتِ آلِهَتِهِ. ٨أَخْرَجَهَا كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ عَنْ يَدِ مِثْرَدَاثَ الْخَازِنِ، وَعَدَّهَا لِشِيشْبَصَّرَ رَئِيسِ يَهُوذَا. ٩وَهذَا عَدَدُهَا: ثَلاَثُونَ طَسْتًا مِنْ ذَهَبٍ، وَأَلْفُ طَسْتٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَتِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ سِكِّينًا، ١٠وَثَلاَثُونَ قَدَحًا مِنْ ذَهَبٍ، وَأَقْدَاحُ فِضَّةٍ مِنَ الرُّتْبَةِ الثَّانِيَةِ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَعَشَرَةٌ، وَأَلْفٌ مِنْ آنِيَةٍ أُخْرَى. ١١جَمِيعُ الآنِيَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ خَمْسَةُ آلاَفٍ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ. الْكُلُّ أَصْعَدَهُ شِيشْبَصَّرُ عِنْدَ إِصْعَادِ السَّبْيِ مِنْ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ."

الملك كورش أخرج آنية بيت الرب = هذه الآنية أخذها نبوخذ نصر بعد أن دمر الهيكل وهذه الآنية كثيرة وثمينة ولكن عناية الله أحاطتها فلم يكسروها ولا صهروها ولا أعادوا تشكيلها بل بقيت كما هى. وآنية بيت الله هى نحن والله قادر أن يحفظ آنيتنا من الهلاك أى أجسادنا (٢ تى ١٩:٢ – ٢١) + (٢ تى ١٢:١) بل الله قادر أن يعيد لهذه الآنية كرامتها حتى بعد أن إستخدمت فى الهياكل الوثنية . فالله قادر أن يحرر عبيده لأنه هو الغالب. ولاحظ أن هذه الآنية هى التى شرب فيها بيلشاصر ملك بابل الخمر (دا ٥) ولكنها الآن تعود بكرامة إلى بيت الرب فى أورشليم. **شيشبصر**= هو زربابل. ومعنى الإسم شيشبصر = الفرح فى وسط المتاعب ، وهذا إسمه فى بابل أما الإسم العبرانى لهُ فهو زربابل ومعناه المولود فى بابل أو الغريب فى بابل. وكورش جعلهُ والياً على اليهود = **رئيس يهوذا**. وهناك أراء فى هذا :- أن زربابل كان مسئولاً عن اليهود بعد موت يهوياكين أو هناك رأى يقول أنه كان قائد الحرس الخاص لملك بابل وفى ٦٣:٢ يسمى الترشاثا وهى كلمة فارسية تدل على منصب عالٍ (راجع عز ٢:٣ ، ٨ + حج ١:١ + عز ١٤:٥) وزربابل مع يهوشع الكاهن بنوا الهيكل.

جميع الآنية ٥٤٠٠ = وبجمع الأعداد المفردة نجد الحاصل ٢٤٩٩ والسبب أن هناك آنية لم تحص ربما لصغرها أو لأنها مكسورة والله لا يهتم بعدد الآنية بل بعدد المؤمنين المكتوبة أسمائهم فى سفر الحياة الأبدية " الذين هم فى يدى لم يهلك منهم أحد إلا إبن الهلاك" فالآنية رمز للمؤمنين.

الإصحاح الثانى	عودة للجدول

فى هذا الإصحاح نرى من هم الآنية الذهبية، هم الشعب الذى عاد لأورشليم.

الأيات(١ – ٢):- " [١]وَهؤُلاَءِ هُمْ بَنُو الْكُورَةِ الصَّاعِدُونَ مِنْ سَبْيِ الْمَسْبِيِّينَ، الَّذِينَ سَبَاهُمْ نَبُوخَذْنَاصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى بَابِلَ، وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ. [٢]الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ زَرُبَّابَلَ، يَشُوعُ، نَحَمْيَا، سَرَايَا، رَعْلاَيَا، مُرْدَخَايُ، بِلْشَانُ، مِسْفَارُ، بِغْوَايُ، رَحُومُ، بَعْنَةَ. عَدَدُ رِجَالِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: "

نجد فى هذا الإصحاح أسماء من عادوا إلى أورشليم وذكر أسمائهم هو لتكريمهم " أنا أكرم الذين يكرموننى " فمن أكرم الله وعاد وسط كل المشقات التى سبق وذكرناها يكرمه الله بذكر إسمه فى الكتاب المقدس. وهذا رمز لكل من يعود بالتوبة إلى حضن الكنيسة، هذا لن يمحى إسمه من سفر الحياة الأبدية (رؤ ٣:٥) وذكر الأسماء أيضاً يشجع الآخرين على الإقتداء بهم. وهم إهتموا بالأسماء والأنساب بسبب مواضيع الميراث وتحديد العائلات. وهناك من لم يستطع إثبات نسبه كإسرائيلى ولكنه لإشتياقه صعد وهذا يخجل من يعرف نسبه ورفض الصعود لأورشليم. ومن صعد ذكر له الله شجاعته وإشتياقه لله ولمدينته أورشليم وللهيكل.

الكورة = يهوذا التى كانت سابقاً مملكة عظيمة لها توابع صارت مجرد كورة أى مقاطعة تتبع ملك فارس. وهذا شأن الخطية دائماً. **زربابل** = هو من نسل ملوك يهوذا (١ أى ٣:١٦-١٩).

ومن نسله أتى المسيح (مت ١:١٢) . **يشوع** = رئيس الكهنة. **ونحميا ومردخاى** = غير المعروفين فى أسفار نحميا وإستير.

ملحوظة:-زربابل أى المولود فى بابل وبابل أرض العبودية. فزربابل هو جد المسيح بالجسد ولكنه يرمز للمسيح الذى وُلد فى هذا العالم. وهو الذى بنى الهيكل وهو الذى يحكم هذا الشعب.

الأيات(٣ – ١٩):- " [٣]بَنُو فَرْعُوشَ أَلْفَانِ وَمِئَةٌ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ. [٤]بَنُو شَفَطْيَا ثَلاَثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ. [٥]بَنُو آرَحَ سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ. [٦]بَنُو فَحَثَ مُوآبَ مِنْ بَنِي يَشُوعَ وَيُوآبَ أَلْفَانِ وَثَمَانُ مِئَةٍ وَاثْنَا عَشَرَ. [٧]بَنُو عِيلاَمَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. [٨]بَنُو زَتُّو تِسْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ. [٩]بَنُو زَكَّايَ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ. [١٠]بَنُو بَانِي سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ. [١١]بَنُو بَابَايَ سِتُّ مِئَةٍ وَثَلاَثَةٌ وَعِشْرُونَ. [١٢]بَنُو عَزْجَدَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ. [١٣]بَنُو أَدُونِيقَامَ سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ. [١٤]بَنُو بِغْوَايَ أَلْفَانِ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ. [١٥]بَنُو عَادِينَ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. [١٦]بَنُو آطِيرَ مِنْ يَحَزَقِيَّا ثَمَانِيَةٌ وَتِسْعُونَ. [١٧]بَنُو بِيصَايَ ثَلاَثُ مِئَةٍ وَثَلاَثَةٌ وَعِشْرُونَ. [١٨]بَنُو يُورَةَ مِئَةٌ وَاثْنَا عَشَرَ. [١٩]بَنُو حَشُومَ مِئَتَانِ وَثَلاَثَةٌ وَعِشْرُونَ. "

نجد هنا أسماء عشائر. **محث موآب** = أى حاكم موآب فربما كان أبوهم حاكماً لموآب أيام كانت خاضعة لإسرائيل. **بنو أدونيقام ٦٦٦** = أدونيقام تعنى السيد الكبير. ونلاحظ أن رقم ٦٦٦ وهو رقم الوحش (رؤ ١٣) أو

الشيطان (فمع كل عودة بالتوبة، لابد أن ننتظر محاربات من عدو الخير طالما نحن مازلنا فى الجسد).وذلك لأن الخطية ما زالت ساكنة في اجسادنا (رو ٧ : ١٤ – ٢٥) وهذه = ٦٦٦ عائدين وسط من عادوا من السبي ألي اورشليم (الكنيسة).

الأيات (٢٠– ٣٥):- "٢٠بَنُو جِبَّارَ خَمْسَةٌ وَتِسْعُونَ. ٢١بَنُو بَيْتِ لَحْمٍ مِئَةٌ وَثَلاَثَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٢رِجَالُ نَطُوفَةَ سِتَّةٌ وَخَمْسُونَ. ٢٣رِجَالُ عَنَاثُوثَ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٤بَنُو عَزْمُوتَ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ. ٢٥بَنُو قَرْيَةِ عَارِيمَ كَفِيرَةَ وَبَئِيرُوتَ سَبْعُ مِئَةٍ وَثَلاَثَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٢٦بَنُو الرَّامَةِ وَجَبَعَ سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ. ٢٧رِجَالُ مِخْمَاسَ مِئَةٌ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ. ٢٨رِجَالُ بَيْتِ إِيلَ وَعَايَ مِئَتَانِ وَثَلاَثَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٩بَنُو نَبُو اثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ٣٠بَنُو مَغْبِيشَ مِئَةٌ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ. ٣١بَنُو عِيلاَمَ الآخَرِ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. ٣٢بَنُو حَارِيمَ ثَلاَثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ. ٣٣بَنُو لُودَ بَنُو حَادِيدَ وَأُونُو سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ. ٣٤بَنُو أَرِيحَا ثَلاَثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٣٥بَنُو سَنَاءَةَ ثَلاَثَةُ آلاَفٍ وَسِتُّ مِئَةٍ وَثَلاَثُونَ. "

هذه أسماء أماكن (وربما الأماكن أخذت أسمائها من أسماء ساكنيها)

جبار = هى جبعون (نح ٢٥:٧ + يش ٩). **نبو** = ليس الجبل الذى صعد عليه موسى بل هى مكان فى يهوذا.

عيلام الآخر = تمييزاً له عن عيلام المذكور فى آية ٧ ولكن الأول إسم إنسان والثانى إسم مكان.

الأيات (٣٦– ٣٩):- "٣٦أَمَّا الْكَهَنَةُ: فَبَنُو يَدْعِيَا مِنْ بَيْتِ يَشُوعَ تِسْعُ مِئَةٍ وَثَلاَثَةٌ وَسَبْعُونَ. ٣٧بَنُو إِمِّيرَ أَلْفٌ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ٣٨بَنُو فَشْحُورَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٣٩بَنُو حَارِيمَ أَلْفٌ وَسَبْعَةَ عَشَرَ."

يشوع المذكور هنا هو غير المذكور فى آية (٢) ونلاحظ أن مجموع الكهنة حوالى ٤٢٠٠ ومع ملاحظة أن عدد العائدين حوالى٤٢٠٠٠نجد أن الله لهُ العشور.

الأيات (٤٠– ٤٢):- "٤٠أَمَّا اللاَّوِيُّونَ: فَبَنُو يَشُوعَ وَقَدْمِيئِيلَ مِنْ بَنِي هُودُويَا أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ. ٤١الْمُغَنُّونَ بَنُو آسَافَ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ. ٤٢بَنُو الْبَوَّابِينَ: بَنُو شَلُّومَ، بَنُو آطِيرَ، بَنُو طَلْمُونَ، بَنُو عَقُّوبَ، بَنُو حَطِيطَا، بَنُو شُوبَايَ، الْجَمِيعُ مِئَةٌ وَتِسْعَةٌ وَثَلاَثُونَ."

عدد اللاويين قليل جداً وهذا راجع غالباً لأنهم رفضوا وظيفتهم وإحتقروها فهم لهم الآن ممتلكات وأراضى.

الأيات (٤٣–٥٤):- "٤٣النَّثِينِيمُ: بَنُو صِيحَا، بَنُو حَسُوفَا، بَنُو طَبَاعُوتَ، ٤٤بَنُو قِيرُوسَ، بَنُو سِيعَهَا، بَنُو فَادُونَ، ٤٥بَنُو لَبَانَةَ، بَنُو حَجَابَةَ، بَنُو عَقُّوبَ، ٤٦بَنُو حَاجَابَ، بَنُو شَمْلاَيَ، بَنُو حَانَانَ، ٤٧بَنُو جِدِيلَ، بَنُو جَحَرَ، بَنُو رَآيَا، ٤٨بَنُو رَصِينَ، بَنُو نَقُودَا، بَنُو جَزَّامَ، ٤٩بَنُو عُزَّا، بَنُو فَاسِيحَ، بَنُو بِيسَايَ، ٥٠بَنُو أَسْنَةَ، بَنُو مَعُونِيمَ، بَنُو نَفُوسِيمَ، ٥١بَنُو بَقْبُوقَ، بَنُو حَقُوفَا، بَنُو حَرْحُورَ، ٥٢بَنُو بَصْلُوتَ، بَنُو مَحِيدَا، بَنُو حَرْشَا، ٥٣بَنُو بَرْقُوسَ، بَنُو سِيسَرَا، بَنُو ثَامَحَ، ٥٤بَنُو نَصِيحَ، بَنُو حَطِيفَا."

النثينيم = غالباً هم من نسل الجبعونيين وعينوا فى خدمة اللاويين.

الأيات (٥٥-٥٨):- "**٥٥بَنُو عَبِيدِ سُلَيْمَانَ: بَنُو سَوْطَايَ، بَنُو هَسُّوفَرَثَ، بَنُو فَرُودَا، ٥٦بَنُو يَعْلَةَ، بَنُو دَرْقُونَ، بَنُو جَدِّيلَ، ٥٧بَنُو شَفَطْيَا، بَنُو حَطِّيلَ، بَنُو فُوخَرَةِ الظِّبَاءِ، بَنُو آمِي. ٥٨جَمِيعُ النَّثِينِيمِ وَبَنِي عَبِيدِ سُلَيْمَانَ ثَلاَثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَتِسْعُونَ.**"

بنو عبيد سليمان = من نسل الكنعانيين الذين سخرهم سليمان لبناء الهيكل (١ مل ٢١+ ٩: ٢٠).

الأيات (٥٩-٦٣):- "**٥٩وَهؤُلاَءِ هُمُ الَّذِينَ صَعِدُوا مِنْ تَلِّ مِلْحٍ وَتَلِّ حَرْشَا، كَرُوبُ، أَدَّانُ، إِمِّيرُ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُبَيِّنُوا بُيُوتَ آبَائِهِمْ وَنَسْلَهُمْ هَلْ هُمْ مِنْ إِسْرَائِيلَ: ٦٠بَنُو دَلاَيَا، بَنُو طُوبِيَّا، بَنُو نَقُودَا، سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ٦١وَمِنْ بَنِي الْكَهَنَةِ: بَنُو حَبَايَا، بَنُو هَقُّوصَ، بَنُو بَرْزِلاَّيَ الَّذِي أَخَذَ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ بَرْزِلاَّيَ الْجِلْعَادِيِّ وَتَسَمَّى بِاسْمِهِمْ. ٦٢هؤُلاَءِ فَتَّشُوا عَلَى كِتَابَةِ أَنْسَابِهِمْ فَلَمْ تُوجَدْ، فَرُذِلُوا مِنَ الْكَهَنُوتِ. ٦٣وَقَالَ لَهُمُ التِّرْشَاثَا أَنْ لاَ يَأْكُلُوا مِنْ قُدْسِ الأَقْدَاسِ حَتَّى يَقُومَ كَاهِنٌ لِلأُورِيمِ وَالتُّمِّيمِ.**"

تل ملح وتل حرشا = أماكن فى بابل سكن فيها المسبيين. **لم يستطيعوا أن يبينوا بيوت أبائهم** = هم إسرائيليين لكنهم فقدوا قوائم إنتسابهم. وكان من هؤلاء الذين فقدوا قوائم إنتسابهم كهنة. والكهنة لابد أن يكونوا من نسل هارون = **ومن بنى الكهنة بنو حبايا**. . . ونجد هنا مثال لهم **بنو برزلاى** وهؤلاء فقدوا الكهنوت لأنهم لا يستحقوه لماذا؟ لأن أبوهم كان كاهناً ولكنه فضل أن يتسمى بإسم رجل مشهور هو برزلاى الجلعادى وترك نسبه لهرون. وهذا الكاهن لم يفهم أن خدمة الله كرامة للإنسان ولأنه رزل نسبه الكهنوتى رُفض من الكهنوت. ولنعرف أن الله سينكر الذين خجلوا من خدمته ومن إطلاق إسمه عليهم. والكهنة الذين فقدوا نسبهم حرموا من الأقداس أى خبز الوجوه ولحم ذبيحة الخطية والإثم والسكيب، وهذه تسمى **قدس الأقداس**. وأما البكور وتقدمات الشكر والعشور فيأكلها كل بيت الكاهن ، وتسمى أقداس بالمقارنة مع قدس الأقداس الذى لا يأكل منه سوى الكهنة فقط. **الترشاثا** = كلمة فارسية تشير للوالى وقد تعنى لقب مثل سعادة فلان، هو لقب للإحترام. والوالى هنا هو زربابل. **كاهن للأوريم والتميم** = لم يكن هناك أوريم وتميم بعد السبى (الحجارة التى كانت على صدرة رئيس الكهنة والتى كان يجيب بها الله عن أسئلته) ويكون معنى إجابة زربابل أن الحكم فى هذا الأمر قد تأجل إلى أجل غير مسمى. وفى القول إشارة إلى أن الإسرائيليين كانوا ينتظرون رئيس كهنة فيه كل الصفات المطلوبة أى المسيح.

الأيات (٦٤-٦٧):- "**٦٤كُلُّ الْجُمْهُورِ مَعًا اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَثَلاَثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ، ٦٥فَضْلاً عَنْ عَبِيدِهِمْ وَإِمَائِهِمْ فَهؤُلاَءِ كَانُوا سَبْعَةَ آلاَفٍ وَثَلاَثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةً وَثَلاَثِينَ، وَلَهُمْ مِنَ الْمُغَنِّينَ وَالْمُغَنِّيَاتِ مِئَتَانِ. ٦٦خَيْلُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَثَلاَثُونَ. بِغَالُهُمْ مِئَتَانِ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٦٧جِمَالُهُمْ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَثَلاَثُونَ. حَمِيرُهُمْ سِتَّةُ آلاَفٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ.**"

إثنان واربعون الفاً وثلاث مئه وستون =ومجموع الأعداد المذكورة سابقاً ٢٩٨١٨ فما سبب هذا الخلاف؟ خصوصاً أن نحميا في الاصحاح السابع ذكر نفس القائمة بنفس المجموع وهو ٤٢٣٦٠ وإذا جمعنا الأعداد في سفر نحميا نجد رقماً ثالثاً وهو ٣١٠٨٩؟ وسبب ذلك:

١- يشتمل هذان الإصحاحان علي أسماء أعيان اليهود الذين عادوا من سبي بابل إلي أوطانهم ومجموع العائدين في كليهما واحد وهو ٤٢٣٦٠. ولا يُنكر حصول إختلاف جزئي بينهما، وهو أمر طبيعي كان يتوقع حصوله. فعزرا كتب أسماء الذين رغبوا العودة إلي وطنهم وهو مقيم في بابل، أما نحميا فكتب الأسماء التي عادت وهو في اليهودية بعد بناء أسوار أورشليم. فحصل فرق في هذا البيان بسبب المدة الطويلة، فإنه لابد أن مات البعض في هذه الأثناء ومات البعض الآخر أثناء سفرهم، وعدل البعض الآخر عن السفر، فسقطت أسماءهم من الإصحاح السابع من سفر نحميا.

٢- عدم عودة البعض ممن سبق وسجلوا أسماءهم كان راجعا لانهم هزموا من الخطية الساكنة فيهم (رمزيا ألم يعد وسط العائدين من حمل رقم ٦٦٦) ومن يدخل اورشليم السمائية هو من يغلب (رؤ ٢ : ٧ ، ١١ ، ١٧ ، ٢٨ + ٣ : ٥ ، ١٢ ، ٢١

٣- لابد أنه سافر أيضاً غير الذين كتبوا أسماءهم في بابل (كشف عزرا) وسجلهم نحميا، فزاد كشف نحميا.

أمثلة:- (١) لم يرد ذكر مغبيش في قائمة نحميا لكنه ورد في قائمة عزرا(عز ٢:٣٠) فمغبيش بعد ان سجل إسمه مع عائلته عدل عن ذلك. وعزرا يورد قائمة من سجلوا أسماءهم في بابل بينما نحميا يورد قائمة من وصلوا فعلاً إلي أورشليم.

(٢) بنو عادين عددهم في قائمة عزرا ٤٥٤ وعددهم في قائمة نحميا ٦٥٥ لأن الذين سافروا فعلاً كانوا أكثر من الذين سجلوا أسماءهم.

٤- كعادة اليهود في ذلك الوقت إستعمال أكثر من اسم (فيبدو انه كان لهم اسم ولقب وشهرة) مثال (بنو سيعا نح ٧:٤٧ هم بنو سيعها عز ٢:٤٤)

آية ٦٥:- هم ذهبوا للسبي ولا شيء معهم وها هم عادوا ومعهم **خيل وجمال وعبيد وذهب وفضة** وهذه عطايا الله ومراحمه، فكل من يعود للمسيح بالتوبة لا يعود فارغاً. **المغنيين والمغنيات**= هم من يغنون في الولائم والحفلات وليس المغنون من اللاويين

الأيات (٦٨-٧٠):- "[٦٨]**وَالْبَعْضُ مِنْ رُؤُوسِ الآبَاءِ عِنْدَ مَجِيئِهِمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ تَبَرَّعُوا لِبَيْتِ الرَّبِّ لإِقَامَتِهِ فِي مَكَانِهِ.** [٦٩]**أَعْطَوْا حَسَبَ طَاقَتِهِمْ لِخِزَانَةِ الْعَمَلِ وَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَخَمْسَةَ آلاَفِ مَنًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَمِئَةَ قَمِيصٍ لِلْكَهَنَةِ.** [٧٠]**فَأَقَامَ الْكَهَنَةُ وَاللاَّوِيُّونَ وَبَعْضُ الشَّعْبِ وَالْمُغَنُّونَ وَالْبَوَّابُونَ وَالنَّثِينِيمُ فِي مُدُنِهِمْ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ فِي مُدُنِهِمْ.**"

أية ٦٨:- **تبرعوا** = تبرعوا لهيكل الرب لذلك باركهم الرب

أية٦٩:- **درهم**: قطعة نقود وهذا أول ذكر للنقود المسكوكة في الكتاب المقدس.

مناً= إسم عيار لما يوزن به وليس إسم بعض النقود المسكوكة. وهو يساوي ٥٠ شاقلاً.

الإصحاح الثالث	عودة للجدول

الأيات (١ – ٧):- "[١]وَلَمَّا اسْتُهِلَّ الشَّهْرُ السَّابِعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مُدُنِهِمْ، اجْتَمَعَ الشَّعْبُ كَرَجُل وَاحِدٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ. [٢]وَقَامَ يَشُوعُ بْنُ يُوصَادَاقَ وَإِخْوَتُهُ الْكَهَنَةُ، وَزَرُبَّابَلُ بْنُ شَأَلْتِئِيلَ وَإِخْوَتُهُ، وَبَنَوْا مَذْبَحَ إِلهِ إِسْرَائِيلَ لِيُصْعِدُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى رَجُلِ اللهِ. [٣]وَأَقَامُوا الْمَذْبَحَ فِي مَكَانِهِ، لأَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِمْ رُعْبٌ مِنْ شُعُوبِ الأَرَاضِي، وَأَصْعَدُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ، مُحْرَقَاتِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ. [٤]وَحَفِظُوا عِيدَ الْمَظَالِّ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ، وَمُحْرَقَةَ يَوْمٍ فَيَوْمٍ بِالْعَدَدِ كَالْمَرْسُومِ، أَمْرَ الْيَوْمِ بِيَوْمِهِ. [٥]وَبَعْدَ ذلِكَ الْمُحْرَقَةُ الدَّائِمَةُ، وَلِلأَهِلَّةِ وَلِجَمِيعِ مَوَاسِمِ الرَّبِّ الْمُقَدَّسَةِ، وَلِكُلِّ مَن تبرَّعَ بِمُتَبَرَّعٍ لِلرَّبِّ. [٦]ابْتَدَأُوا مِنَ الْيَوْمِ الأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ يُصْعِدُونَ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ، وَهَيْكَلُ الرَّبِّ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَأَسَّسَ. [٧]وَأَعْطَوْا فِضَّةً لِلنَّحَّاتِينَ وَالنَّجَّارِينَ، وَمَأْكَلاً وَمَشْرَبًا وَزَيْتًا لِلصِّيدُونِيِّينَ وَالصُّورِيِّينَ لِيَأْتُوا بِخَشَبِ أَرْزٍ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى بَحْرِ يَافَا، حَسَبَ إِذْنِ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ لَهُمْ."

الشهر السابع= (يوافق نصف سبتمبر الأخير ونصف أكتوبر الأول). فغالباً هم بدأوا رحلتهم في الربيع. ووقت الرحلة حوالي ٣-٤ أشهر. وكان الشهر السابع شهر الأعياد الهامة (هتاف البوق/الكفارة/عيد المظال). **يشوع=** رئيس الكهنة وهو أول رئيس كهنة بعد السبي. ويذكر اسمه هنا قبل زربابل. فالعمل هنا تقديم ذبائح وهو عمل كهنوتي صرف. أما في الآية (٨) نجد إسم زربابل مذكوراً قبل يشوع فالعمل هنا هو بناء الهيكل وهو العمل الذي أمر به الملك كورش وينفذه الآن زربابل. **وأقاموا المذبح في مكانه لأنه كان عليهم رعب=** حينما شعروا بقوة أعدائهم إحتموا في قوة الله ونحن إذا وجدنا أن لنا أعداء كثيرين فليكن الله صديقاً لنا. " إن لم يحرس الرب المدينة فباطلاً سهر الحراس" ولنلاحظ أنهم بنوا المذبح قبل بناء السور فالمذبح أهم، وهم بنوا المذبح قبل الهيكل ليمارسوا شعائرهم . **وحفظوا عيد المظال=** عيد المظال كان ليذكروا أنهم كانوا غرباء فيحيوا بروح الغربة. ولنلاحظ الآن أن العائدين من بابل (وهم يمثلون التائبين) عليهم أن يبنوا المذبح أولاً (أي عبادة) وان يحيوا بروح الغربة في هذا العالم (عيد المظال). **محرقة يوم فيوم بالعدد=** كان عيد المظال ٧ أيام ثم يوم العيد الكبير وكان لكل يوم عدد معين من الذبائح عد ١٣:٢٩ ، ١٧. **وبعد ذلك=** من ذلك اليوم فصاعداً كانوا يقدمون الذبائح يومياً وفي رأس كل شهر =**الأهلة**.

ولجميع مواسم الرب= الأعياد المحددة. **حسب إذن كورش=** كورش لم يتسلط علي لبنان ولكنه أذن للإسرائيليين أن يتفاوضوا معهم للحصول علي الأخشاب.

الأيات (٨-١٣):- "[٨]وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مَجِيئِهِمْ إِلَى بَيْتِ اللهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، شَرَعَ زَرُبَّابَلُ بْنُ شَأَلْتِئِيلَ وَيَشُوعُ بْنُ يُوصَادَاقَ وَبَقِيَّةُ إِخْوَتِهِمِ الْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ وَجَمِيعُ الْقَادِمِينَ مِنَ السَّبْيِ إِلَى

أُورُشَلِيمَ، وَأَقَامُوا اللاَّوِيِّينَ مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقُ لِلْمُنَاظَرَةِ عَلَى عَمَلِ بَيْتِ الرَّبِّ. ٩وَوَقَفَ يَشُوعُ مَعَ بَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ، قَدْمِيئِيلَ وَبَنِيهِ بَنِي يَهُوذَا مَعًا لِلْمُنَاظَرَةِ عَلَى عَامِلِي الشُّغْلِ فِي بَيْتِ اللهِ، وَبَنِي حِينَادَادَ مَعَ بَنِيهِمْ وَإِخْوَتِهِمِ اللاَّوِيِّينَ. ١٠وَلَمَّا أَسَّسَ الْبَانُونَ هَيْكَلَ الرَّبِّ، أَقَامُوا الْكَهَنَةَ بِمَلاَبِسِهِمْ بِأَبْوَاقٍ، وَاللاَّوِيِّينَ بَنِي آسَافَ بِالصُّنُوجِ، لِتَسْبِيحِ الرَّبِّ عَلَى تَرْتِيبِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ١١وَغَنَّوْا بِالتَّسْبِيحِ وَالْحَمْدِ لِلرَّبِّ، لأَنَّهُ صَالِحٌ لأَنَّ إِلَى الأَبَدِ رَحْمَتَهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَكُلُّ الشَّعْبِ هَتَفُوا هُتَافًا عَظِيمًا بِالتَّسْبِيحِ لِلرَّبِّ لأَجْلِ تَأْسِيسِ بَيْتِ الرَّبِّ. ١٢وَكَثِيرُونَ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ وَرُؤُوسِ الآبَاءِ الشُّيُوخِ، الَّذِينَ رَأَوْا الْبَيْتَ الأَوَّلَ، بَكَوْا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ عِنْدَ تَأْسِيسِ هذَا الْبَيْتِ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ. وَكَثِيرُونَ كَانُوا يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالْهُتَافِ بِفَرَحٍ. ١٣وَلَمْ يَكُنِ الشَّعْبُ يُمَيِّزُ هُتَافَ الْفَرَحِ مِنْ صَوْتِ بُكَاءِ الشَّعْبِ، لأَنَّ الشَّعْبَ كَانَ يَهْتِفُ هُتَافًا عَظِيمًا حَتَّى أَنَّ الصَّوْتَ سُمِعَ مِنْ بُعْدٍ."

للمناظرة = عينوا اللاويين كمسئولين عن البناء والإشراف علي العمال. **إلي بيت الله** = أي المكان المزمع أن يقام عليه بيت الله. **حيناداد**= لم يذكر في (ص٢) فربما أتي من مكان آخر غير بابل أو كان مقيما في إسرائيل ولم يذهب للسبي. وفي (آية١٠) **بملابسهم** = كان البناء في الهيكل يتم وسط التسابيح والترانيم والكل بملابسه الكهنوتية والكهنة بأبواقهم. فكان البناء يتم وسط تسابيح الشكر والرجاء حتى يبارك الله العمل ويتممه.

بكوا بصوت عظيم = بين خراب الهيكل بيد البابليين وتجديده الآن حوالى ٥٠ سنة فمن المؤكد أن كبار السن يذكرون الهيكل القديم وحينما رأوا الهيكل الجديد وأنه ليس فخماً مثل الهيكل السابق بكوا على مجدهم القديم الذى ضاع، وعلى يأسهم من أن يبنى هيكل عظيم مثل السابق إلا أن هذا ليس مقبولاً فالله الذى أسس الهيكل السابق قادر أن يعين فى بناء الهيكل الجديد. ونحن ليس من المقبول أن نيأس مهما كان حجم العمل أمامنا ضخماً فالله هو الذى يعين، وما علينا إلا أن نبدأ والله يفرح ببداياتنا مهما كانت صغيرة *"... بل من إزدرى بيوم الأمور الصغيرة"* (زك ٤:٦-١٠) ويجب أن نفرح ونسبح ونشكر الله على بدايات أعماله معنا فإذا بدأ الله معنا عملا فسيكمله. وإن كان هناك حزن وبكاء فليكن على خطايانا وإذا بكينا على خطايانا يتحول هذا لفرح (مز ٣٠:٥).

"عند المساء يبيت البكاء وعند الصباح ترنم" الذين يزرعون بالدموع يحصدون بالإبتهاج" (مز ١٢٦:٥ ، ٦).

فكان أولى بهؤلاء الباكين أن يبكوا على خطاياهم التى سببت خراب الهيكل الأول.

تأمل :- يقول بولس الرسول *"ونطلب إليكم أيها الإخوة: أنذروا الذين بلا ترتيب. **شجعوا صغار النفوس.** أسندوا الضعفاء. تأنوا على الجميع"* (١تس٥ : ١٤) .

هناك بعض الخدام الذين عليهم أن يفهموا قول بولس الرسول "**شجعوا صغار النفوس**" فيشجعوا من يبدأ أى عمل ولو بداية ضعيفة ، ولا يتسببوا فى إحباطه فيتوقف عن عمله. فالبعض يعمل عمل كبار السن الذين بكوا على الهيكل القديم ويقارنوا بين عمل الخادم الجديد وبين أعمال الخدام الكبار ، مستهينين بعمل الصغار .

وهؤلاء يرد عليهم الله على فم زكريا النبى *"بل من إزدرى بيوم الأعمال الصغيرة"* (زك٤ : ١٠).

الإصحاح الرابع	عودة للجدول

الأيات (١-٥):- "[١]وَلَمَّا سَمِعَ أَعْدَاءُ يَهُوذَا وَبَنْيَامِينَ أَنَّ بَنِي السَّبْيِ يَبْنُونَ هَيْكَلاً لِلرَّبِّ إِلهِ إِسْرَائِيلَ، [٢]تَقَدَّمُوا إِلَى زَرُبَّابَلَ وَرُؤُوسِ الآبَاءِ وَقَالُوا لَهُمْ: «نَبْنِي مَعَكُمْ لأَنَّنَا نَظِيرَكُمْ نَطْلُبُ إِلهَكُمْ، وَلَهُ قَدْ ذَبَحْنَا مِنْ أَيَّامِ أَسَرْحَدُّونَ مَلِكِ أَشُّورَ الَّذِي أَصْعَدَنَا إِلَى هُنَا». [٣]فَقَالَ لَهُمْ زَرُبَّابِلُ وَيَشُوعُ وَبَقِيَّةُ رُؤُوسِ آبَاءِ إِسْرَائِيلَ: «لَيْسَ لَكُمْ وَلَنَا أَنْ نَبْنِيَ بَيْتًا لإِلهِنَا، وَلكِنَّنَا نَحْنُ وَحْدَنَا نَبْنِي لِلرَّبِّ إِلهِ إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَنَا الْمَلِكُ كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ». [٤]وَكَانَ شَعْبُ الأَرْضِ يُرْخُونَ أَيْدِيَ شَعْبِ يَهُوذَا وَيُذْعِرُونَهُمْ عَنِ الْبِنَاءِ. [٥]وَاسْتَأْجَرُوا ضِدَّهُمْ مُشِيرِينَ لِيُبْطِلُوا مَشُورَتَهُمْ كُلَّ أَيَّامِ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ وَحَتَّى مُلْكِ دَارِيُوسَ مَلِكِ فَارِسَ."

أعداء يهوذا = هم أهل البلاد السامريين وهؤلاء خليط من الإسرائيليين (الأسباط العشرة) ومن الشعوب الذين أتى بهم ملوك أشور وأسكنوهم فى إسرائيل. وكان هؤلاء من نسل الذين أصعدهم **أسرحدون** (آية ٢) ، وأسنفر (آية ١٠) . وهؤلاء كان دينهم مزيجاً، فيه شىء من تقوى الرب ولكن أكثره أباطيل وثنية. ولذلك محا هؤلاء هوية إسرائيل (إش ٨:٧) والعداوة لشعب الله هى عداوة تقليدية نشأت منذ صارت هناك عداوة بين نسل المرأة ونسل الحية. وإبليس قطعاً سيقاوم بناء الهيكل وسيقاوم أى بناء لجسد المسيح. **يهوذا وبنيامين** = فهم أغلبية العائدين الذين إستطاعوا معرفة نسبتهم لأبائهم. **بنى السبى يبنون هيكلاً** = هم صاروا بنى السبى لأنهم أهملوا الهيكل سابقاً. **لأننا نظيركم** = هم أرادوا الإشتراك ليفسدوا العمل ويعطلوه. وقولهم نظيركم لأنهم يتصورون أنهم يعبدون الله لكن ديانتهم كان فيها القليل من عبادة الله والكثير من العبادة الوثنية.

ليس لكم ولنا = رفض اليهود الإتحاد معهم لأنهم عرفوا غايتهم ولكن اليهود لم يستطيعوا بسبب الخوف منهم أن يقولوا السبب الحقيقى للرفض، وإكتفوا بقولهم أن الأمر ببناء الهيكل كان من **الملك كورش** لليهود فقط وليس للآخرين، فعليهم أن يلتزموا بالبناء وحدهم. وفى (٤) **يرخون** = إبتدأوا المقاومة فظهرت حقيقة نواياهم وأنهم لا يطلبون الرب ولا بناء بيته. وفى (٥) **إستأجروا ضدهم مشيرين** = فى ديوان الملك وقصره ومن مشيريه. وهؤلاء المشيرين المرتشين إستطاعوا فى أيام قمبيز إبن كورش أن يقنعوه بإصدار أمر بوقف البناء وتوقف فعلاً **حتى ملك داريوس**.

ملحوظة:-

لو كان هؤلاء يريدون البناء فعلاً ، ما كانوا دفعوا رشاوى لوقف البناء.

الأيات (٦-١٠):- "[٦]وَفِي مُلْكِ أَحَشْوِيرُوشَ، فِي ابْتِدَاءِ مُلْكِهِ، كَتَبُوا شَكْوَى عَلَى سُكَّانِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ. [٧]وَفِي أَيَّامِ أَرْتَحْشَسْتَا كَتَبَ بِشْلاَمُ وَمِثْرَدَاتُ وَطَبْئِيلُ وَسَائِرُ رُفَقَائِهِمْ إِلَى أَرْتَحْشَسْتَا مَلِكِ فَارِسَ. وَكِتَابَةُ الرِّسَالَةِ مَكْتُوبَةٌ بِالأَرَامِيَّةِ وَمُتَرْجَمَةٌ بِالأَرَامِيَّةِ. [٨]رَحُومُ صَاحِبُ الْقَضَاءِ وَشِمْشَايُ الْكَاتِبُ كَتَبَا رِسَالَةً ضِدَّ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَرْتَحْشَسْتَا

الْمَلِكِ هكَذَا: [٩]كَتَبَ حِينَئِذٍ رَحُومُ صَاحِبُ الْقَضَاءِ وَشِمْشَايُ الْكَاتِبُ وَسَائِرُ رُفَقَائِهِمَا الدِّينِيِّينَ وَالأَفَرَسْتِكِيِّينَ وَالطَّرْفَلِيِّينَ وَالأَفْرَسِيِّينَ وَالأَرَكْوِيِّينَ وَالْبَابَلِيِّينَ وَالشُّوشَنِيِّينَ وَالدَّهْوِيِّينَ وَالْعِيلاَمِيِّينَ، [١٠]وَسَائِرِ الأُمَمِ الَّذِينَ سَبَاهُمْ أُسْنَفَّرُ الْعَظِيمُ الشَّرِيفُ وَأَسْكَنَهُمْ مُدُنَ السَّامِرَةِ، وَسَائِرِ الَّذِينَ فِي عَبْرِ النَّهْرِ وَإِلَى آخِرِهِ. "

فى الآيات ٥، ٦، ٧ أسماء ثلاث ملوك غير كورش:-

آية ٧:- **أرتحشستا** = هو قمبيز الذى نجحت مساعى الأعداء فى إقناعه بأن يصدر مرسوماً بوقف البناء فى الهيكل. وكان قرار وقف بناء الهيكل (سنة٥٢٩ ق.م).

آية ٥:- **داريوس** = (ملك من ٥٢١ – ٤٨٦ ق.م) هو داريوس هستاسب الذى أمر بإعادة البناء (هو ملك بعد أرتحشستا)

آية ٦:- **أحشويرش** = (ملك من ٤٨٦ –٤٦٥ ق.م) ملك بعد داريوس هستاسب كتبوا شكوى فى أيامه ضد اليهود. وواضح أن الآية(٦) هى إعتراضية وسط الكلام ووضعها عزرا كمثال آخر لمقاومة الأعداء الدائمة لعمل الله. وغالباً فآية(٦) تشير لمحاولة الأعداء لوقف بناء الأسوار ويبدو أنهم نجحوا فى مسعاهم هذا وتوقف بناء الأسوار حتى حصل نحميا على إذن بالبناء من خليفة أحشويرس وهو أرتحشستا لونجيمانوس (ملك سنة٤٦٥ ق.م). ونحميا أرسله لونجيمانوس سنة٤٤٥ ق.م ومعه أمر ببناء الأسوار. برجاء مراجعة (الجدول الزمنى للأحداث فى المقدمة).

الآيات ٧، ٨:- **بشلام ومثردات وطبئيل. . . رحوم ورفقائه** غالباً كان هناك رسالتان فى أيام أرتحشستا ، الأولى من بشلام ورفقائه وهذه لم تسجل. والثانية من رحوم ورفقائه (آية ٨) وهذه هى المذكورة فى الآيات (١١-١٦) ومعظم الأسماء مثل بشلام ومثردات أسماء أجنبية وليست يهودية. فهم من الأمم الذين سكنوا فى إسرائيل.

ورحوم صاحب القضاء = هى تعنى رئيس المراسم أو حاكم البلاد وشمشاى كاتبه. **مكتوب بالأرامية ومترجم بالإرامية** = أى بأحرف أرامية وباللغة الأرامية وليست بالفارسية . وإبتداء من آية ٨ وحتى ١٨:٦ باللغة الأرامية. واللغة الأرامية هى لغة الحكومة ولغة التجارة الأجنبية. وهى لغة الترجوم. وعزرا إستخدم الأرامية هنا لأنه يورد رسائل إستحسن أن ينقلها كما كتبت بدون ترجمة.

وفى (٩) **الدينيين**. . . هم قبائل مختلفة من الشعوب التى أصعدها الأشوريون ليعيشوا فى إسرائيل. ولاحظ كثرة الأجناس التى تكون منها شعب السامرة وفى (١٠) **أسنفر** = قد يكون هو أشور بانيبال الذى ملك فى أشور سنة ٦٦٨ – سنة ٦٢٦ ق. م وكان هذا ملكاً عظيماً وحارب أخاه والى بابل الذى كان قد عصاه وحارب عيلام فلعله الملك الذى نفى بعض البابليين والشوشنيين (سكان شوشن) وأسكنهم مدن السامرة. وقد يكون هو أسرحدون نفسه أو قائداً أنابوه لهذه العملية:-

فى عبر النهر = أى ما غرب نهر الفرات. ولاحظ كثرة أعداء شعب الله. **وإلى آخره** = أصل العبارة فى لغتها الأصلية تعنى " فلتدم لكم الصحة والسلام كما أنتم الآن "

الأيات (١١-١٦):- "١١هذِهِ صُورَةُ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلُوهَا إِلَيْهِ، إِلَى أَرْتَحْشَسْتَا الْمَلِكِ: «عَبِيدُكَ الْقَوْمُ الَّذِينَ فِي عَبْرِ النَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ. ١٢لِيُعْلَمِ الْمَلِكُ أَنَّ الْيَهُودَ الَّذِينَ صَعِدُوا مِنْ عِنْدِكَ إِلَيْنَا قَدْ أَتَوْا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَبْنُونَ الْمَدِينَةَ الْعَاصِيَةَ الرَّدِيَّةَ، وَقَدْ أَكْمَلُوا أَسْوَارَهَا وَرَمَّمُوا أُسُسَهَا. ١٣لِيَكُنِ الآنَ مَعْلُومًا لَدَى الْمَلِكِ أَنَّهُ إِذَا بُنِيَتْ هذِهِ الْمَدِينَةُ وَأُكْمِلَتْ أَسْوَارُهَا لاَ يُؤَدُّونَ جِزْيَةً وَلاَ خَرَاجًا وَلاَ خِفَارَةً، فَأَخِيرًا تَضُرُّ الْمُلُوكَ. ١٤وَالآنَ بِمَا إِنَّنَا نَأْكُلُ مِلْحَ دَارِ الْمَلِكِ، وَلاَ يَلِيقُ بِنَا أَنْ نَرَى ضَرَرَ الْمَلِكِ، لِذلِكَ أَرْسَلْنَا فَأَعْلَمْنَا الْمَلِكَ، ١٥لِكَيْ يُفْتَّشَ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ آبَائِكَ، فَتَجِدَ فِي سِفْرِ الأَخْبَارِ وَتَعْلَمَ أَنَّ هذِهِ الْمَدِينَةَ مَدِينَةٌ عَاصِيَةٌ وَمُضِرَّةٌ لِلْمُلُوكِ وَالْبِلاَدِ، وَقَدْ عَمِلُوا عِصْيَانًا فِي وَسَطِهَا مُنْذُ الأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ، لِذلِكَ أُخْرِبَتْ هذِهِ الْمَدِينَةُ. ١٦وَنَحْنُ نُعْلِمُ الْمَلِكَ أَنَّهُ إِذَا بُنِيَتْ هذِهِ الْمَدِينَةُ وَأُكْمِلَتْ أَسْوَارُهَا لاَ يَكُونُ لَكَ عِنْدَ ذلِكَ نَصِيبٌ فِي عَبْرِ النَّهْرِ».".

اليهود = أطلق هذا الإسم أولاً على أهل المملكة الجنوبية أى يهوذا وبنيامين. وبعد العودة من السبى صار إسماً لكل اليهود من كل الأسباط. **اليهود الذين صعدوا من عندك** = أى الذين عادوا من السبى. **العاصمة الردية** = إشارة إلى تاريخ أورشليم التى عصت ملوك أشور وبابل قديماً . ولاحظ أن أعداء اليهود فى رسالتهم يهولون الأمور ويبالغون حتى يثيروا الملك ضدهم، فالفرس إشتهروا بأنهم مولعين بتحصيل الضرائب والجزية ليصرفوا منها على جيوشهم الجرارة ونجد هنا أن أعداء اليهود يصورون للملك أن اليهود يبنون الأسوار ليمتنعوا عن دفع الجزية بينما هم يبنون الهيكل الآن وليس الأسوار. ولكن لا مانع للأعداء من ترديد الأكاذيب ضد شعب الله. وإثارة الملوك ضد الكنيسة وضد شعب الله هى حيلة دائمة. وقد فعل اليهود ذلك ضد المسيح حين إتهموه بأنه عدو لقيصر. **جزية** = ما يدفع للملك. **خراج** = الرسوم على التجارة وغلة الأرض للإنفاق على المحاكم المحلية. **خفارة** = الرسوم على عابرى الطرق لأجل إصلاحها ودفع مرتبات رجال أمن الطرق. لاحظ الكذب ففى آية(١٢) يقولون **أكملوا أسوارها** وفى آية(١٦) **إذا. . . . أكملت أسوارها.** **نأكل ملح دار الملك** = أى كانوا فى خدمة الملك ولهم مرتبات منه فلا يليق بهم أن يروا **ضرر الملك** وهكذا حاولوا أن يستروا غايتهم الحقيقية. ونلاحظ أن من يأكل ملح دار الملك يجد نفسه ملزماً بهذا، فكم وكم نحن الذين أخذنا كل خيراتنا من الله يكون مجد الله هو هدفنا.

سفر الأخبار = سجلات الحكومة. **للملوك والبلاد** = أى الملوك وغيرهم من حكام البلاد الذين كانوا تحت سلطة الملك أرتحشستا.

منذ الأيام القديمة = إشارة لتمرد صدقيا على نبوخذ نصر .

لا **يكون لك عند ذلك نصيب فى عبر النهر**= هذا مكر الحية فحتى لو فُرِض أن اليهود بنوا أسوار أورشليم فهل يمنع هذا كل البلاد غرب نهر الفرات من دفع الجزية، هذا لن يتم إلا بتكوين دولة يهودية كبيرة تسيطر على كل ما فى غرب النهر وهذا هو التهويل لإثارة الملك.

الأيات (١٧-٢٢):- "١٧فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ جَوَابًا: «إِلَى رَحُومَ صَاحِبِ الْقَضَاءِ وَشِمْشَايَ الْكَاتِبِ وَسَائِرِ رُفَقَائِهِمَا السَّاكِنِينَ فِي السَّامِرَةِ وَبَاقِي الَّذِينَ فِي عَبْرِ النَّهْرِ. سَلاَمٌ إِلَى آخِرِهِ. ١٨الرِّسَالَةُ الَّتِي أَرْسَلْتُمُوهَا إِلَيْنَا قَدْ قُرِئَتْ

بِوُضُوحٍ أَمَامِي. ١٩وَقَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِي أَمْرٌ فَفَتَّشُوا وَوُجِدَ أَنَّ هذِهِ الْمَدِينَةَ مُنْذُ الأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ تَقُومُ عَلَى الْمُلُوكِ، وَقَدْ جَرَى فِيهَا تَمَرُّدٌ وَعِصْيَانٌ. ٢٠وَقَدْ كَانَ مُلُوكٌ مُقْتَدِرُونَ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَتَسَلَّطُوا عَلَى جَمِيعِ عَبْرِ النَّهْرِ، وَقَدْ أُعْطُوا جِزْيَةً وَخَرَاجًا وَخِفَارَةً. ٢١فَالآنَ أَخْرِجُوا أَمْرًا بِتَوْقِيفِ أُولئِكَ الرِّجَالِ فَلاَ تُبْنَى هذِهِ الْمَدِينَةُ حَتَّى يَصْدُرَ مِنِّي أَمْرٌ. ٢٢فَاحْذَرُوا مِنْ أَنْ تَقْصُرُوا عَنْ عَمَلِ ذلِكَ. لِمَاذَا يَكْثُرُ الضَّرَرُ لِخَسَارَةِ الْمُلُوكِ؟»."

حتى يصدر منى أمر = إذاً هو لم يغلق الباب نهائياً فجاء من بعده وأعطى الأمر وهذه هى يد الله.

الأيات (٢٣-٢٤):-" **٢٣حِينَئِذٍ لَمَّا قُرِئَتْ رِسَالَةُ أَرْتَحْشَسْتَا الْمَلِكِ أَمَامَ رَحُومَ وَشِمْشَايَ الْكَاتِبِ وَرُفَقَائِهِمَا ذَهَبُوا بِسُرْعَةٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى الْيَهُودِ، وَأَوْقَفُوهُمْ بِذِرَاعٍ وَقُوَّةٍ. ٢٤حِينَئِذٍ تَوَقَّفَ عَمَلُ بَيْتِ اللهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَكَانَ مُتَوَقِّفًا إِلَى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مُلْكِ دَارِيُوسَ مَلِكِ فَارِسَ.**"

بذراع وقوة = الشيطان يقف بكل قوته لمنع العمل.

سؤال :- لماذا توقف البناء هل هذا يرجع لقوة المقاومة؟ لا بل لتراخى من يبنى فهم لم يصلوا ولا صاموا وظلوا فى حالة تراخى إلى أن قام حجى النبى وكلمهم بعنف.

الإصحاح الخامس	عودة للجدول

الأيات (١-٧):- "[١]فَتَنَبَّأَ النَّبِيَّانِ حَجَّي النَّبِيُّ وَزَكَرِيَّا بْنُ عِدُّوَ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ فِي يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ بِاسْمِ إِلهِ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمْ. [٢]حِينَئِذٍ قَامَ زَرُبَّابَلُ بْنُ شَأَلْتِئِيلَ وَيَشُوعُ بْنُ يُوصَادَاقَ، وَشَرَعَا بِبُنْيَانِ بَيْتِ اللهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَمَعَهُمَا أَنْبِيَاءُ اللهِ يُسَاعِدُونَهُمَا. [٣]فِي ذلِكَ الزَّمَانِ جَاءَ إِلَيْهِمْ تَتْنَايُ وَالِي عَبْرِ النَّهْرِ وَشَتَرْبُوزْنَايُ وَرُفَقَاؤُهُمَا وَقَالُوا لَهُمْ هكَذَا: «مَنْ أَمَرَكُمْ أَنْ تَبْنُوا هذَا الْبَيْتَ وَتُكَمِّلُوا هذَا السُّورَ؟». [٤]حِينَئِذٍ أَخْبَرْنَاهُمْ عَلَى هَذَا الْمَنْوَالِ مَا هِيَ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَبْنُونَ هذَا الْبِنَاءَ. [٥]وَكَانَتْ عَلَى شُيُوخِ الْيَهُودِ عَيْنُ إِلهِهِمْ فَلَمْ يُوقِفُوهُمْ حَتَّى وَصَلَ الأَمْرُ إِلَى دَارِيُوسَ، وَحِينَئِذٍ جَاوَبُوا بِرِسَالَةٍ عَنْ هذَا. [٦]صُورَةُ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا تَتْنَايُ وَالِي عَبْرِ النَّهْرِ وَشَتَرْبُوزْنَايُ وَرُفَقَاؤُهُمَا الأَفَرْسَكِيِّينَ الَّذِينَ فِي عَبْرِ النَّهْرِ إِلَى دَارِيُوسَ الْمَلِكِ. أَرْسَلُوا إِلَيْهِ رِسَالَةً وَكَانَ مَكْتُوبًا فِيهَا هكَذَا:

[٧]«لِدَارِيُوسَ الْمَلِكِ كُلُّ سَلاَمٍ. "

فتنبأ النبيان = رأينا فى الأيات الأخيرة من الإصحاح السابق أن الشيطان يقف بكل قوة ضد البناء، بل لقد نجح فى أن يوقف العمل فهل للشيطان قوة أن يوقف عملاً لله؟! قطعاً لا يوجد للشيطان سلطان أن يوقف عمل الله إن لم نعطه نحن فرصة لذلك. وبالرجوع لنبوة حجى النبى المذكور هنا نجد أن الشعب هو الذى أهمل بناء بيت الرب وإهتم كل واحد ببناء بيته الخاص بل بتغشية هذه البيوت أى الإهتمام بزينتها إهتماماً مبالغاً فيه (حج ١:٣) فالمنع الخارجى من الملك أرتحشستا لم يكن لهُ أن يوقف البناء إن لم يكن هنا تكاسل وإهمال من الشعب وحينئذ توافق الهجوم الخارجى مع التكاسل الداخلى. ومع هذا فلم يترك الله الحال كما هو عليه بل أرسل نبيين ليتنبآ بقوة = **بإسم إله إسرائيل عليهم**. فروح الله ينبه للعمل " لا بالقدرة ولا بالقوة بل بروحى قال رب الجنود زك ٤:٦" فالنبيين كان لهما سلطة وقوة من روح الله لأن غرضهم كان مجد إسم الله. لذلك كان لكلامهم تأثير قوى فى تشديد الأيادى المتراخية وعاد العمل للهيكل بقيادة **زربابل ويشوع** ونلاحظ وظائف المهتمين بالبناء:

١- أنبياء... حجى وزكريا.

٢- والى (ملك)... زربابل إبن داود.

٣- رئيس كهنة... يشوع.

أو ليست هذه وظائف المسيح بانى الهيكل الحقيقى أى جسده وهو الأعظم من هيكل سليمان أو هيكل زربابل.

(حج ٢:٩) ولاحظ أن موضوع نبوة حجى هو التوبيخ على إهمال بيت الرب والتشجيع على إعادة العمل. ولقد إستجاب زربابل ويشوع فعلاً.

تتناى = كان والياً على سورية وكيليكية وصحراء العرب والسامرة. وكان زربابل يتبعه فيهوذا كانت مقاطعة من ولاية عبر النهر (أى ما غرب الفرات) **شتربوزناى** = لعله كاتب الوالى. **من أمركم** = نستنتج أن أهل

البلاد كانوا قد قدموا شكوى على اليهود وجاء الوالى ليفحص الأمر. **ما هى أسماء الرجال** = من المؤكد أن هذا رد على سؤال الوالى الذى يسأل عن أسماء المسئولين عن العمل ليرسل تقريراً للملك. **عين إلههم** = " إذا كانت عين الله علينا فممن نخاف" فحين يرضي الله عن طريق إنسان يحيطه بعنايته ورعايته وهو قادر أن يحيل قلوب الحكام غير المؤمنين ليعملوا ما يوافق مقاصده. **حينئذ جاوبوا** = أى تتناى ورفقاؤه جاوبوا اليهود بعدما وصل لهم أمر الملك. **الإفرسكيين** = أصل الكلمة غير مفهوم تماماً لكن يجوز ترجمة الكلمة بالحكام. وبحق كانت رسالة الوالى تتناى منصفة فهو حقق فى الشكاوى التى وصلته ولم ينحاز ضد اليهود بل هو لم يذكر أمر أرتحشستا بوقف البناء.

الأيات (٨-١٧):- "[٨]لِيَكُنْ مَعْلُومًا لَدَى الْمَلِكِ أَنَّنَا ذَهَبْنَا إِلَى بِلاَدِ يَهُوذَا، إِلَى بَيْتِ الإِلهِ الْعَظِيمِ، وَإِذَا بِهِ يُبْنَى بِحِجَارَةٍ عَظِيمَةٍ، وَيُوضَعُ خَشَبٌ فِي الْحِيطَانِ. وَهذَا الْعَمَلُ يُعْمَلُ بِسُرْعَةٍ وَيَنْجَحُ فِي أَيْدِيهِمْ. [٩]حِينَئِذٍ سَأَلْنَا أُولئِكَ الشُّيُوخَ وَقُلْنَا لَهُمْ هكَذَا: مَنْ أَمَرَكُمْ بِبِنَاءِ هذَا الْبَيْتِ وَتَكْمِيلِ هذِهِ الأَسْوَارِ؟ [١٠]وَسَأَلْنَاهُمْ أَيْضًا عَنْ أَسْمَائِهِمْ لِنُعْلِمَكَ، وَكَتَبْنَا أَسْمَاءَ الرِّجَالِ رُؤُوسِهِمْ. [١١]وَبِمِثْلِ هذَا الْجَوَابِ جَاوَبُوا قَائِلِينَ: نَحْنُ عَبِيدُ إِلهِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَنَبْنِي هذَا الْبَيْتَ الَّذِي بُنِيَ قَبْلَ هذِهِ السِّنِينَ الْكَثِيرَةِ، وَقَدْ بَنَاهُ مَلِكٌ عَظِيمٌ لإِسْرَائِيلَ وَأَكْمَلَهُ. [١٢]وَلكِنْ بَعْدَ أَنْ أَسْخَطَ آبَاؤُنَا إِلهَ السَّمَاءِ دَفَعَهُمْ لِيَدِ نَبُوخَذْنَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ الْكَلْدَانِيِّ، الَّذِي هَدَمَ هذَا الْبَيْتَ وَسَبَى الشَّعْبَ إِلَى بَابِلَ. [١٣]عَلَى أَنَّهُ فِي السَّنَةِ الأُولَى لِكُورَشَ مَلِكِ بَابِلَ، أَصْدَرَ كُورَشُ الْمَلِكُ أَمْرًا بِبِنَاءِ بَيْتِ اللهِ هذَا. [١٤]حَتَّى إِنَّ آنِيَةَ بَيْتِ اللهِ هذَا، الَّتِي مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، الَّتِي أَخْرَجَهَا نَبُوخَذْنَصَّرُ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ وَأَتَى بِهَا إِلَى الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي بَابِلَ، أَخْرَجَهَا كُورَشُ الْمَلِكُ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي بَابِلَ وَأُعْطِيَتْ لِوَاحِدٍ اسْمُهُ شِيشْبَصَّرُ الَّذِي جَعَلَهُ وَالِيًا. [١٥]وَقَالَ لَهُ: خُذْ هذِهِ الآنِيَةَ وَاذْهَبْ وَاحْمِلْهَا إِلَى الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَلْيُبْنَ بَيْتُ اللهِ فِي مَكَانِهِ. [١٦]حِينَئِذٍ جَاءَ شِيشْبَصَّرُ هذَا وَوَضَعَ أَسَاسَ بَيْتِ اللهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَمِنْ ذلِكَ الْوَقْتِ إِلَى الآنَ يُبْنَى وَلَمْ يُكْمَلْ. [١٧]وَالآنَ إِذَا حَسُنَ عِنْدَ الْمَلِكِ فَلْيُفَتَّشْ فِي بَيْتِ خَزَائِنِ الْمَلِكِ الَّذِي هُوَ هُنَاكَ فِي بَابِلَ: هَلْ كَانَ قَدْ صَدَرَ أَمْرٌ مِنْ كُورَشَ الْمَلِكِ بِبِنَاءِ بَيْتِ اللهِ هذَا فِي أُورُشَلِيمَ؟ وَلْيُرْسِلِ الْمَلِكُ إِلَيْنَا مُرَادَهُ فِي ذلِكَ»."

بيت الإله العظيم = إن تتناى لم يعرف الإله الحقيقى ولكن يد الله كانت عليه فشعر بخوف ورهبة من الله. ولأنه خاف هذا الإله لم يجرؤ أن يوقف العمل وسأل الملك هل يوقف العمل أم لا، أى هو ترك المسئولية للملك. ولأن تتناى هذا كان يعبد الأوثان فهو قال الإله العظيم لأن فى نظره هناك آلهة كثيرة. ونلاحظ أن الله أوقع رعبه على الوالى لأن الشعب بدأ يعمل ويهتم فلم يكن هناك سلطان للشيطان أن يوقف العمل ولذلك مهما كان حجم الصعوبات فهى تصغر وتصغر أمام عمل يد الله، ولكن الله لا يتدخل مع زربابل والشعب إن لم يتحرك زربابل والشعب (زك ٤:٧) . وحتى لو كانت المشاكل التى يثيرها الأعداء مثل الجبل تصير سهلة حينما يتدخل الله.

بنى قبل هذه السنين = هيكل سليمان بُنى قبل داريوس بحوالى ٥٠٠ سنة. **بعد أن أسخط** = أى أن الله دفع الشعب ليد نبوخذ نصر لأنهم أسخطوه بأفعالهم الشريرة. إذاً ليس أن آلهة بابل قد إنتصروا على الله بل أن الله أسلم شعبه ليد ملك بابل ليؤدب الله شعبه.

كورش ملك بابل = هو ملك فارس وبابل تتبعه بعد أن سقطت فى يده. **الهيكل الذى فى بابل** = هيكل وثنى وضع فيه نبوخذ نصر الآنية التى أخذها من هيكل الرب. **شيشبصر** = هو زربابل. **من ذلك الوقت إلى الآن يبنى** = العمل سبق وأن توقف (٤:٢٤) والآن هم يكملون، أى أن التوقف كان لفترة فقط.

الإصحاح السادس	عودة للجدول

الأيات (١-٥):- "[١]حِينَئِذٍ أَمَرَ دَارِيُوسُ الْمَلِكُ فَفَتَّشُوا فِي بَيْتِ الأَسْفَارِ حَيْثُ كَانَتِ الْخَزَائِنُ مَوْضُوعَةً فِي بَابِلَ، [٢]فَوُجِدَ فِي أَحْمَثَا، فِي الْقَصْرِ الَّذِي فِي بِلاَدِ مَادِي، دَرْجٌ مَكْتُوبٌ فِيهِ هكَذَا: «تَذْكَارٌ. [٣]فِي السَّنَةِ الأُولَى لِكُورَشَ الْمَلِكِ، أَمَرَ كُورَشُ الْمَلِكُ مِنْ جِهَةِ بَيْتِ اللهِ فِي أُورُشَلِيمَ: لِيُبْنَ الْبَيْتُ، الْمَكَانُ الَّذِي يَذْبَحُونَ فِيهِ ذَبَائِحَ، وَلْتُوضَعْ أُسُسُهُ، ارْتِفَاعُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا. [٤]بِثَلاَثَةِ صُفُوفٍ مِنْ حِجَارَةٍ عَظِيمَةٍ، وَصَفّ مِنْ خَشَبٍ جَدِيدٍ. وَلْتُعْطَ النَّفَقَةُ مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ. [٥]وَأَيْضًا آنِيَةُ بَيْتِ اللهِ، الَّتِي مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، الَّتِي أَخْرَجَهَا نَبُوخَذْنَصَّرُ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ وَأَتَى بِهَا إِلَى بَابَلَ، فَلْتُرَدَّ وَتُرْجَعْ إِلَى الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى مَكَانِهَا، وَتُوضَعْ فِي بَيْتِ اللهِ»."

بيت الأسفار = بيت الكتب حيث تحفظ الوثائق الهامة. **أحمثا** = مصيف الملوك ويظهر أن الكتابات الهامة القديمة (فهى من أيام كورش) قد نقلت إلى هناك . وهناك إحتمال آخر أن مشيرو الملك الذين تم رشوتهم (٥:٤) أخفوا الدليل (أمر كورش) فى هذا المكان والله أراد كشفه الآن ليتم البناء . **دَرْج** = كانوا قديماً يكتبون على قطعة من نسيج الكتان أو الرقوق عند كل من طرفيها قضيب خشب يلف الدَرْج عليه.

إرتفاعه ستون ذراعاً = إرتفاع القدس وقدس الأقداس على التوالى (٢٠، ٣٠ ذراع) وكون أن الملك يعطى تصريح بأن يكون الإرتفاع ستون ذراعاً فهذا لا يعنى أنه يتدخل فى إرتفاع القدس او قدس الأقداس بل أقصى إرتفاع للمبانى الملحقة بالهيكل **بثلاث صفوف من حجارة عظيمة** = هذه إشارة لطريقة بناء الحوائط وبناء الغرفات عليها.

الأيات (٦-١٢):- "[٦]«وَالآنَ يَا تَتْنَايُ وَالِي عَبْرِ النَّهْرِ وَشَتَرْبُوزْنَايُ وَرُفَقَاءَكُمَا الأَفَرْسَكِيِّينَ الَّذِينَ فِي عَبْرِ النَّهْرِ، ابْتَعِدُوا مِنْ هُنَاكَ. [٧]اتْرُكُوا عَمَلَ بَيْتِ اللهِ هذَا. أَمَّا وَالِي الْيَهُودِ وَشُيُوخُ الْيَهُودِ فَلْيَبْنُوا بَيْتَ اللهِ هذَا فِي مَكَانِهِ. [٨]وَقَدْ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ مَعَ شُيُوخِ الْيَهُودِ هؤُلاَءِ فِي بِنَاءِ بَيْتِ اللهِ هذَا. فَمِنْ مَالِ الْمَلِكِ، مِنْ جِزْيَةِ عَبْرِ النَّهْرِ، تُعْطَ النَّفَقَةُ عَاجِلاً لِهؤُلاَءِ الرِّجَالِ حَتَّى لاَ يَبْطُلُوا. [٩]وَمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ الثِّيرَانِ وَالْكِبَاشِ وَالْخِرَافِ مُحْرَقَةً لإِلهِ السَّمَاءِ، وَحِنْطَةٍ وَمِلْحٍ وَخَمْرٍ وَزَيْتٍ حَسَبَ قَوْلِ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ، لِتُعْطَ لَهُمْ يَوْمًا فَيَوْمًا حَتَّى لاَ يَهْدَأُوا [١٠]عَنْ تَقْرِيبِ رَوَائِحِ سُرُورٍ لإِلهِ السَّمَاءِ، وَالصَّلاَةِ لأَجْلِ حَيَاةِ الْمَلِكِ وَبَنِيهِ. [١١]وَقَدْ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ أَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ يُغَيِّرُ هذَا الْكَلاَمَ تُسْحَبُ خَشَبَةٌ مِنْ بَيْتِهِ وَيُعَلَّقُ مَصْلُوبًا عَلَيْهَا، وَيُجْعَلُ بَيْتُهُ مَزْبَلَةً مِنْ أَجْلِ هذَا. [١٢]وَاللهُ الَّذِي أَسْكَنَ اسْمَهُ هُنَاكَ يُهْلِكُ كُلَّ مَلِكٍ وَشَعْبٍ يَمُدُّ يَدَهُ لِتَغْيِيرٍ أَوْ لِهَدْمِ بَيْتِ اللهِ هذَا الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. أَنَا دَارِيُوسُ قَدْ أَمَرْتُ فَلْيُفْعَلْ عَاجِلاً»."

حقاً فقلب الملك فى يد الله وها نحن نجد الملك يصدر أمراً للوالى بأن يكمل بناء الهيكل. ويظهر من لغة الكلام أن الملك كان يميل لليهود فديانة الفرس تعتقد بوجود إله واحد وهم (ومنهم هذا الملك غالباً) لا يميلون لعبادة

الأصنام (ونلاحظ وجود مذاهب متعددة فكان كورش يمجد آلهة بابل، ولكن هناك ملوك مثل هذا الملك كانوا يؤمنون بمبدأ الإله الواحد فتوافقوا فى هذا مع اليهود). **الصلاة لأجل حياة الملك** = من هذا يتضح أن الملك مقتنع بقوة صلاة شعب الله عنه، ألم نسمع أن عين الله كانت على شعبه فهل بعد هذا يمكن ان نخاف من أى أعداء للكنيسة. هنا نرى الله يوقف عمل الشيطان متى أراد إذا كان هناك أناس مخلصين يعملون بجد. لقد هاج الشيطان وأوقف العمل ولكن العمل عاد ومعه بركات أكثر من الأول. قوة الله غير محدودة وهى متاحة لكل من يريد أن يعمل عمل الله ولكل واحد يحركه قلبه من أولاد الله ، وإذا وُجِدَ إنسان يريد أن يعمل حينئذٍ يكمل العمل فتظهر قوة الله وقدرته . وهذا معنى قول الله لبولس الرسول *"تكفيك نعمتى لأن قوتى فى الضعف تُكْمَلُ"* (٢كو١٢ : ٩) . ولنلاحظ قول رب المجد *"كم مرة أردت ... ولم تريدوا"* (مت٢٣ : ٣٧) وهذا ينطبق هنا على وضع اليهود الذين تقاعسوا عن بناء الهيكل ليزينوا بيوتهم ، فالله يريد أن البيت يبنى وهو يساند بقوة ، حقا الشيطان يضع عراقيل ، ولكن *"هل يستحيل على الرب شئ"* (تك١٨ : ١٤) .

الأيات (١٣-١٥):- " **١٣حِينَئِذٍ تَتْنَايُ وَالِي عَبْرِ النَّهْرِ وَشَتَرْبُوزْنَايُ وَرُفْقَاؤُهُمَا عَمِلُوا عَاجِلاً حَسْبَمَا أَرْسَلَ دَارِيُوسُ الْمَلِكُ. ١٤وَكَانَ شُيُوخُ الْيَهُودِ يَبْنُونَ وَيَنْجَحُونَ حَسَبَ نُبُوَّةِ حَجَّي النَّبِيِّ وَزَكَرِيَّا بْنِ عِدُّو. فَبَنَوْا وَأَكْمَلُوا حَسَبَ أَمْرِ إِلهِ إِسْرَائِيلَ وَأَمْرِ كُورَشَ وَدَارِيُوسَ وَأَرْتَحْشَسْتَا مَلِكِ فَارِسَ. ١٥وَكَمِلَ هذَا الْبَيْتُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ مِنْ شَهْرِ أَذَارَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنْ مُلْكِ دَارِيُوسَ الْمَلِكِ.** "

عملوا عاجلاً = هم خافوا من أمر الملك. ولكن نفهم أن روح الله يحرك الجميع **أكملوا حسب أمر إله إسرائيل** = الله أمر أولاً وإستجاب لهُ الملك. والملك أمر وإستجاب لهُ الولاة. لكن الذى بدأ هو الله وهو أيضاً الذى أمال قلوب الشعب ليعملوا ويبنوا .

كورش وداريوس وأرتحشستا = كورش وداريوس هستاسبس أصدروا أوامر بالبناء . أما أرتحشستا (قمبيز) فأصدر أمراً بوقف البناء . ولكن البناء إستمر شهوراً فى عهده حتى صدر الأمر بالتوقف. أو يكون أرتحشستا هو لونجيمانوس ويكون ذكره هنا لتكريمه لأنه هو الذى أصدر أمراً ببناء السور.

الأيات (١٦-١٨):- " **١٦وَبَنُو إِسْرَائِيلَ الْكَهَنَةُ وَاللاَّوِيُّونَ وَبَاقِي بَنِي السَّبْيِ دَشَّنُوا بَيْتَ اللهِ هذَا بِفَرَحٍ. ١٧وَقَرَّبُوا تَدْشِينًا لِبَيْتِ اللهِ هذَا: مِئَةَ ثَوْرٍ وَمِئَتَيْ كَبْشٍ وَأَرْبَعَ مِئَةِ خَرُوفٍ وَاثْنَيْ عَشَرَ تَيْسَ مِعْزَى، ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ عَنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، حَسَبَ عَدَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ١٨وَأَقَامُوا الْكَهَنَةَ فِي فِرَقِهِمْ وَاللاَّوِيِّينَ فِي أَقْسَامِهِمْ عَلَى خِدْمَةِ اللهِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ مُوسَى.** "

إثنى عشر تيساً = العدد ١٢ يدل على وجود أعداد من كل الأسباط وأنهم عادوا للإتحاد فالتأديب أعادهم كشعب واحد. ولذلك فى آية (١٦) قال **وبنو إسرائيل** فهنا عزرا يرى أن الشعب شعب واحد والكهنة واللاويين هم للجميع.

الأيات (١٩-٢٢):- "[١٩]وَعَمِلَ بَنُو السَّبْيِ الْفِصْحَ فِي الرَّابِعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الأَوَّلِ. [٢٠]لأَنَّ الْكَهَنَةَ وَاللاَّوِيِّينَ تَطَهَّرُوا جَمِيعًا. كَانُوا كُلُّهُمْ طَاهِرِينَ، وَذَبَحُوا الْفِصْحَ لِجَمِيعِ بَنِي السَّبْيِ وَلإِخْوَتِهِمِ الْكَهَنَةِ وَلأَنْفُسِهِمْ. [٢١]وَأَكَلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّاجِعُونَ مِنَ السَّبْيِ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ انْفَصَلُوا إِلَيْهِمْ مِنْ رَجَاسَةِ أُمَمِ الأَرْضِ، لِيَطْلُبُوا الرَّبَّ إِلهَ إِسْرَائِيلَ. [٢٢]وَعَمِلُوا عِيدَ الْفَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَحٍ، لأَنَّ الرَّبَّ فَرَّحَهُمْ وَحَوَّلَ قَلْبَ مَلِكِ أَشُّورَ نَحْوَهُمْ لِتَقْوِيَةِ أَيْدِيهِمْ فِي عَمَلِ بَيْتِ اللهِ إِلهِ إِسْرَائِيلَ."

لا يذكر العهد القديم إلا خمسة أعياد للفصح

١- عند جبل سيناء (عد ٩:٥)

٢- فى الجلجال (يش ٥:١٠)

٣- فى زمان حزقيا

٤- فى زمان يوشيا

٥- والآن فى زمان زربابل.

وكل من هذه الأعياد الخمسة دل على إصلاح العبادة وتجديد العهد بين الله وشعبه. ونلاحظ قولهُ **بفرح** آية (٢٢) فالفرح يصاحب تجديد العهد مع الله بالتوبة. ونحن لا نفرح سوى بذبيحة الصليب فصحنا الحقيقى. وفى (٢٠) **لإخوتهم الكهنة ولأنفسهم** = ذبح اللاويون الفصح للكهنة ولأنفسهم ليتفرغ الكهنة لخدمتهم الأخرى. **الذين إنفصلوا إليهم** = هم إما ١- الراجعون من السبى أو ٢- الإسرائيليون الذين بقوا فى البلاد زمان السبى وإنفصلوا عن رجاسات أمم الأرض ٣- ربما كانوا من السامريين أو الوثنيين الذين تابوا وإنفصلوا عن آلهتهم وتهودوا. **ملك أشور** = كان داريوس ملك فارس وأشور تتبعه فيجوز تسميته ملك أشور كما أسماه من قبل ملك بابل. وهو يسميه ملك أشور هنا حتى يذكر القارىء بأن ما بدأه ملك أشور السابق بتشتيت الشعب أنهاه ملك فارس هذا وها هم يجتمعون ثانية وهذا ما يفرحهم. ويفرحهم أيضاً أن الله أمال قلب ملك فارس نحوهم وأن الله قواهم فى بناء البيت.

وهذه هى إرادة الله دائما أن يكون شعبه فى فرح ، الله خلق آدم فى جنة عَدْنْ ، وعدْنْ كلمة عبرية تعنى فرح . ورب المجد يقول *"أراكم فتفرح قلوبكم"* (يو١٦ : ٢٢) . والفرح يكون بوجود المسيح فى وسطنا إذا كان إجتماعنا فى محبة (مز١٣٣) . وهنا فالفصح فى وسطهم رمزا لوجود المسيح وسطهم . وإذا إجتمعوا فى محبة فالروح القدس يسكب محبة الله فى قلوبنا والنتيجة محبة للجميع والفرح الحقيقى فى القلوب . ولاحظ قوله **وعملوا عيد الفطير سبعة أيام بفرح** = والفطير بدون خمير وهذا يرمز إلى أنهم عاشوا بلا خطية بعد أن قُدِّمَ المسيح فصحنا ذبيحة على الصليب (١كو٥ : ٦ – ٨) .

وبهذا نرى شروط الفرح أن نحيا ثابتين فى المحبة والقداسة ، ثابتين فى المسيح فصحنا فى سر الإفخارستيا إمتداد ذبيحة الصليب *"من يأكل جسدى ويشرب دمى يثبت فىَّ وأنا فيه"* (يو٦ : ٥٦).

الإصحاح السابع	عودة للجدول

الأيات (١-٥):- " [١]وَبَعْدَ هذِهِ الأُمُورِ فِي مُلْكِ أَرْتَحْشَسْتَا مَلِكِ فَارِسَ، عَزْرَا بْنُ سَرَايَا بْنِ عَزَرْيَا بْنِ حِلْقِيَّا [٢]بْنِ شَلُّومَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ أَخِيطُوبَ [٣]بْنِ أَمَرْيَا بْنِ عَزَرْيَا بْنِ مَرَايُوثَ [٤]بْنِ زَرَحْيَا بْنِ عُزِّي بْنِ بُقِّي [٥]بْنِ أَبِيشُوعَ بْنِ فِينَحَاسَ بْنِ أَلِعَازَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ الرَّأْسِ. "

بعد هذه الأمور = يبدأ السفر هنا فى حقبة جديدة فالإصحاحات الستة الأولى تمت فى عهد داريوس هستاسب وارتحشستا وكورش. فإذن كورش ببناء الهيكل كان سنة ٥٣٦ ق.م. وإنتهى بناء الهيكل فى أيام داريوس هستاسب سنة ٥١٥ ق. م والآن نجد عزرا وقد صعد من بابل إلى أورشليم وكان ذلك سنة ٤٥٨ أى قد مر على بناء الهيكل حوالى ٦٧ سنة فقوله بعد هذه الأمور أى بعد أمور بناء الهيكل والمقاومة التى تعرضوا لها. ونلاحظ أن بين نهاية أحداث ص (٦) وبداية إصحاح (٧) حوالى ٦٧ سنة .

عزرا بن سرايا = أى تسلسل من سرايا الذى كان رئيس كهنة وقتله نبوخذ نصر فى ربلة. (٢ مل ٢٥:١٨-٢١) ولم يكن عزرا هو رئيس الكهنة بل يشوع بن يوصاداق بن سرايا البكر. وعزرا لم يكن من نسل يوصاداق. والأسماء المذكورة هنا هى بعض الأسماء وليست كلها فهو أراد إثبات نسبه الكهنوتى فقط وهذا مهم جداً ليقوم بوظيفته ككاهن.

الأيات (٦-١٠):- " [٦]عَزْرَا هذَا صَعِدَ مِنْ بَابِلَ، وَهُوَ كَاتِبٌ مَاهِرٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي أَعْطَاهَا الرَّبُّ إِلهُ إِسْرَائِيلَ. وَأَعْطَاهُ الْمَلِكُ حَسَبَ يَدِ الرَّبِّ إِلهِهِ عَلَيْهِ، كُلَّ سُؤْلِهِ. [٧]وَصَعِدَ مَعَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ وَالْمُغَنِّينَ وَالْبَوَّابِينَ وَالنَّثِينِيمِ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ لأَرْتَحْشَسْتَا الْمَلِكِ. [٨]وَجَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِلْمَلِكِ. [٩]لأَنَّهُ فِي الشَّهْرِ الأَوَّلِ ابْتَدَأَ يَصْعَدُ مِنْ بَابِلَ، وَفِي أَوَّلِ الشَّهْرِ الْخَامِسِ جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَسَبَ يَدِ اللهِ الصَّالِحَةِ عَلَيْهِ. [١٠]لأَنَّ عَزْرَا هَيَّأَ قَلْبَهُ لِطَلَبِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ وَالْعَمَلِ بِهَا، وَلِيُعَلِّمَ إِسْرَائِيلَ فَرِيضَةً وَقَضَاءً. "

يقال أن عزرا كان يشغل وظيفة فى البلاط الفارسى كمسئول عن شئون اليهود .

كل سؤله = أى أن يتعين ويتفوض كما هو مرسوم بالتفصيل فى مكتوب الملك(مرسوم الملك فى الآيات ١٢-٢٦)..

والمقصود أن **سؤل عزرا** = طلب عزرا وسؤل قلبه من الله كان تطبيق شريعة الله فى وسط شعب إسرائيل ، وقد إستجاب له الملك وأصدر مرسوم بهذا (الرسالة) ، وفوض عزرا فى تطبيق الشريعة . وكانت إستجابة الملك هى بمعونة إلهية قوية ساندت عزرا وهذا معنى = **حسب يد الرب إلهه عليه** = فيد الله هى التى تساعد وتحمى وتقود.

الأيات (١١-٢٣):-" ١١وَهذِهِ صُورَةُ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا الْمَلِكُ أَرْتَحْشَسْتَا لِعَزْرَا الْكَاهِنِ الْكَاتِبِ، كَاتِبِ كَلاَمِ وَصَايَا الرَّبِّ وَفَرَائِضِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ:

١٢«مِنْ أَرْتَحْشَسْتَا مَلِكِ الْمُلُوكِ، إِلَى عَزْرَا الْكَاهِنِ كَاتِبِ شَرِيعَةِ إِلهِ السَّمَاءِ الْكَامِلِ، إِلَى آخِرِهِ. ١٣قَدْ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ أَنَّ كُلَّ مَنْ أَرَادَ فِي مُلْكِي مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَكَهَنَتِهِ وَاللاَّوِيِّينَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ مَعَكَ فَلْيَرْجِعْ. ١٤مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ مُرْسَلٌ مِنْ قِبَلِ الْمَلِكِ وَمُشِيرِيهِ السَّبْعَةِ لأَجْلِ السُّؤَالِ عَنْ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ حَسَبَ شَرِيعَةِ إِلهِكَ الَّتِي بِيَدِكَ، ١٥وَلِحَمْلِ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ تَبَرَّعَ بِهِ الْمَلِكُ وَمُشِيرُوهُ لإِلهِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ مَسْكَنُهُ. ١٦وَكُلُّ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ الَّتِي تَجِدُ فِي كُلِّ بِلاَدِ بَابِلَ مَعَ تَبَرُّعَاتِ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ الْمُتَبَرِّعِينَ لِبَيْتِ إِلهِهِمِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، ١٧لِكَيْ تَشْتَرِيَ عَاجِلاً بِهذِهِ الْفِضَّةِ ثِيرَانًا وَكِبَاشًا وَخِرَافًا وَتَقْدِمَاتِهَا وَسَكَائِبَهَا، وَتُقَرِّبَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي فِي بَيْتِ إِلهِكُمُ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. ١٨وَمَهْمَا حَسُنَ عِنْدَكَ وَعِنْدَ إِخْوَتِكَ أَنْ تَعْمَلُوهُ بِبَاقِي الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، فَحَسَبَ إِرَادَةِ إِلهِكُمْ تَعْمَلُونَهُ. ١٩وَالآنِيَةُ الَّتِي تُعْطَى لَكَ لِخِدْمَةِ بَيْتِ إِلهِكَ فَسَلِّمْهَا أَمَامَ إِلهِ أُورُشَلِيمَ. ٢٠وَبَاقِي احْتِيَاجِ بَيْتِ إِلهِكَ الَّذِي يَتَّفِقُ لَكَ أَنْ تُعْطِيَهُ، فَأَعْطِهِ مِنْ بَيْتِ خَزَائِنِ الْمَلِكِ. ٢١وَمِنِّي أَنَا أَرْتَحْشَسْتَا الْمَلِكِ صَدَرَ أَمْرٌ إِلَى كُلِّ الْخَزَنَةِ الَّذِينَ فِي عَبْرِ النَّهْرِ أَنَّ كُلَّ مَا يَطْلُبُهُ مِنْكُمْ عَزْرَا الْكَاهِنُ كَاتِبُ شَرِيعَةِ إِلهِ السَّمَاءِ فَلْيُعْمَلْ بِسُرْعَةٍ، ٢٢إِلَى مِئَةِ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَمِئَةِ كُرّ مِنَ الْحِنْطَةِ وَمِئَةِ بَثٍّ مِنَ الْخَمْرِ وَمِئَةِ بَثٍّ مِنَ الزَّيْتِ، وَالْمِلْحِ مِنْ دُونِ تَقْيِيدٍ. ٢٣كُلُّ مَا أَمَرَ بِهِ إِلهُ السَّمَاءِ فَلْيُعْمَلْ بِاجْتِهَادٍ لِبَيْتِ إِلهِ السَّمَاءِ، لأَنَّهُ لِمَاذَا يَكُونُ غَضَبٌ عَلَى مُلْكِ الْمَلِكِ وَبَنِيهِ؟ "

ومشيريه السبع = هو مجلس شورى الملك. والعدد ٧ يعتبر عند الأمم كما كان عند اليهود. والسبع المشيرون كانوا رؤساء بيوت فى مملكة فارس.

لأجل السؤال = عن أحوال اليهود الروحية والأدبية وأصل كلمة **سؤال** فى العبرية أتت بمعنى (يحرث) وتعنى أيضا يبزغ وبهذا نفهم أن المقصود أن عزرا مرسل ليبدأ عهد جديد فى إصلاح حال الشعب . ويظهر من مضمون الرسالة أن عزرا كان مفوضاً فى العمل وليس فى السؤال فقط، وعمله كان إقرار الشريعة وكان له سلطة أن يعاقب المخالف. فهو أتى ليحرث أى تنظيف الأرض وإخراج ما بها مما يعوق عمل الله وبهذا يبزغ أى يظهر نور جديد ، أو يشرق نور جديد فمع الإمتناع عن الخطية يرضى الله عن شعبه .

ولحمل فضة وذهب تبرع به الملك = من عجب أن ملوك يهوذا أفقروا الهيكل وملوك فارس الوثنيين تبرعوا للهيكل (إش ٢٣:٤٩) + (إش ٤:٦٠-١٦). **تبرعات الشعب** = كانت هناك تبرعات من الملك ومشيريه ومن الشعب البابلى الذى أحب اليهود من عشرتهم ومن اليهود الذين فضلوا البقاء فى بابل. وهذه التبرعات لشراء حيوانات للتقدمة ولشراء السكائب ، وللصرف على باقى أوجه الخدمة. = **مهما حسن عندك. الآنية التى تعطى لك** = ليست هذه الآنية من آنية بيت الرب التى أخذها نبوخذ نصر من هيكل أورشليم سابقاً. بل هى أوانى هدية وتبرعات من الملك ومشيروه ورؤساءه ومن كل الشعب (شعب بابل وشعب إسرائيل). **إله أورشليم** = إختصار للقول **إله إسرائيل الذى فى أورشليم مسكنه** (آية ١٥) .

١٠٠ كر حنطة = ١٥٠٠٠٠ كجم .

١٠٠ بث خمر = ٣٥٠٠ لتر تقريباً.

لماذا يكون غضب = هذه هى يد الله فنجد الملك هنا خائفاً من أن يغضب الله.

الأيات (٢٤-٢٦):- "**٢٤وَنُعْلِمُكُمْ أَنَّ جَمِيعَ الْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ وَالْمُغَنِّينَ وَالْبَوَّابِينَ وَالنَّثِينِيمِ وَخُدَّامِ بَيْتِ اللهِ هذَا، لاَ يُؤْذَنُ أَنْ يُلْقَى عَلَيْهِمْ جِزْيَةٌ أَوْ خَرَاجٌ أَوْ خِفَارَةٌ. ٢٥أَمَّا أَنْتَ يَا عَزْرَا، فَحَسَبَ حِكْمَةِ إِلهِكَ الَّتِي بِيَدِكَ ضَعْ حُكَّامًا وَقُضَاةً يَقْضُونَ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِي فِي عَبْرِ النَّهْرِ مِنْ جَمِيعِ مَنْ يَعْرِفُ شَرَائِعَ إِلهِكَ. وَالَّذِينَ لاَ يَعْرِفُونَ فَعَلِّمُوهُمْ. ٢٦وَكُلُّ مَنْ لاَ يَعْمَلُ شَرِيعَةَ إِلهِكَ وَشَرِيعَةَ الْمَلِكِ، فَلْيُقْضَ عَلَيْهِ عَاجِلاً إِمَّا بِالْمَوْتِ أَوْ بِالنَّفْيِ أَوْ بِغَرَامَةِ الْمَالِ أَوْ بِالْحَبْسِ».** "

حكمة إلهك = شريعة إلهك التى فى يدك وعلى عزرا أن يجرى هذه الشريعة بالحكمة لا بالقسوة.

جميع من يعرف شرائع إلهك = كانت سلطة عزرا على شعب اليهود فقط الذين يدينون بشريعة موسى. لذلك نفهم أن عزرا كان مسئولاً دينياً ولكن كان هناك والٍ من قبل ملك فارس للأمور المدنية. أما عزرا فكان له الإختصاص فى الأمور الروحية فقط. وهدفه التعليم للشعب وإصلاح أمورهم الروحية.

الأيات (٢٧-٢٨):- "**٢٧مُبَارَكٌ الرَّبُّ إِلهُ آبَائِنَا الَّذِي جَعَلَ مِثْلَ هذَا فِي قَلْبِ الْمَلِكِ لأَجْلِ تَزْيِينِ بَيْتِ الرَّبِّ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٨وَقَدْ بَسَطَ عَلَيَّ رَحْمَةً أَمَامَ الْمَلِكِ وَمُشِيرِيهِ وَأَمَامَ جَمِيعِ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ الْمُقْتَدِرِينَ. وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ تَشَدَّدْتُ حَسَبَ يَدِ الرَّبِّ إِلهِي عَلَيَّ، وَجَمَعْتُ مِنْ إِسْرَائِيلَ رُؤَسَاءَ لِيَصْعَدُوا مَعِي.**"

كان ما سبق باللغة الأرامية ، وعاد الكلام هنا ليكون بالعبرانية فعزرا هنا يشكر الله ويسبحه على عمله العجيب.

عزرا فى إصحاحى ٧ ، ٨ يذكر " **يد الله** " ٦ مرات فهو ينسب كل العمل ليد الله وليس لنفسه.

الإصحاح الثامن	عودة للجدول

الأيات (١-١٤):- " ١وَهؤُلاَءِ هُمْ رُؤُوسُ آبَائِهِمْ وَنِسْبَةُ الَّذِينَ صَعِدُوا مَعِي فِي مُلْكِ أَرْتَحْشَسْتَا الْمَلِكِ مِنْ بَابَلَ: ٢مِنْ بَنِي فِينَحَاسَ: جِرْشُومُ. مِنْ بَنِي إِيثَامَارَ: دَانِيَالُ. مِنْ بَنِي دَاوُدَ: حَطُّوشُ. ٣مِنْ بَنِي شَكَنْيَا مِنْ بَنِي فَرْعُوشَ: زَكَرِيَّا، وَانْتَسَبَ مَعَهُ مِنَ الذُّكُورِ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ. ٤مِنْ بَنِي فَحَثَ مُوآبَ: أَلِيهُوعِينَايُ بْنُ زَرَحْيَا، وَمَعَهُ مِئَتَانِ مِنَ الذُّكُورِ. ٥مِنْ بَنِي شَكَنْيَا: ابْنُ يَحْزِيئِيلَ، وَمَعَهُ ثَلاَثُ مِئَةٍ مِنَ الذُّكُورِ. ٦مِنْ بَنِي عَادِينَ: عَابِدُ بْنُ يُونَاثَانَ، وَمَعَهُ خَمْسُونَ مِنَ الذُّكُورِ. ٧مِنْ بَنِي عِيلاَمَ: يَشْعِيَا بْنُ عَثَلِيَا، وَمَعَهُ سَبْعُونَ مِنَ الذُّكُورِ. ٨وَمِنْ بَنِي شَفَطْيَا: زَبَدْيَا بْنُ مِيخَائِيلَ، وَمَعَهُ ثَمَانُونَ مِنَ الذُّكُورِ. ٩مِنْ بَنِي يُوآبَ: عُوبَدْيَا بْنُ يَحِيئِيلَ، وَمَعَهُ مِئَتَانِ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِنَ الذُّكُورِ. ١٠وَمِنْ بَنِي شَلُومِيثَ: ابْنُ يُوشَفْيَا، وَمَعَهُ مِئَةٌ وَسِتُّونَ مِنَ الذُّكُورِ. ١١وَمِنْ بَنِي بَابَايَ: زَكَرِيَّا بْنُ بَابَايَ، وَمَعَهُ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ مِنَ الذُّكُورِ. ١٢وَمِنْ بَنِي عَزْجَدَ: يُوحَانَانُ بْنُ هِقَّاطَانَ، وَمَعَهُ مِئَةٌ وَعَشَرَةٌ مِنَ الذُّكُورِ. ١٣وَمِنْ بَنِي أَدُونِيقَامَ الآخَرِينَ وَهذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ: أَلِيفَلَطُ وَيَعِيئِيلُ وَشَمْعِيَا، وَمَعَهُمْ سِتُّونَ مِنَ الذُّكُورِ. ١٤وَمِنْ بَنِي بَغْوَايَ: عُوتَايُ وَزَبُّودُ، وَمَعَهُمَا سَبْعُونَ مِنَ الذُّكُورِ. "

نجد هنا قائمة الذين صعدوا مع عزرا. هذه هى القائمة الثانية وهى تختلف عن قائمة (صفحة ٢) والفارق بينهما ٧٨ سنة. فالمجموعة الأولى صعدت مع زربابل ويشوع سنة ٥٣٦ ق. م وهذه القائمة (أصحاب الساعة الحادية عشرة) صعدت مع عزرا سنة ٤٥٨ وحتى أصحاب الساعة الحادية عشر فهم مقبولون ولهم نصيب فى أورشليم السماوية. ونجد أن عزرا قد ذكر أسماء الكهنة اولاً (**جرشوم من بنى فينحاس** بن هارون + **دانيال من بنى إيثامار**) وفينحاس هو إبن العازار إبن هارون. ثم يضع الذين من بيت داود الملك. من **بنى داود حطوش. من بنى شكنيا من بنى فرعوش زكريا** = هذه تفهم إما :-

١- حطوش من بنى داود. وزكريا هو من بنى فرعوش، وفرعوش هو من بنى شكنيا

٢- من بنى داود حطوش من بنى شكنيا. ثم ذكر ياهو من بنى فرعوش. وما يؤيد هذا الرأى(١ أى٣:٢٢) أن بنو شكنيا شمعى وبنو شمعى حطوش. إذاً شكنيا من بيت داود ثم من آية (٣) –آية(١٤) أسماء الذكور من بنى إسرائيل الذين صعدوا مع عزرا. وشكنيا فى آية (٥)غير شكنيا فى آية(٣). وفى آية (١٣) **بنو أدونيقام الآخرين** = معنى هذا غالباً أن العدد الأكبر من أبناء أدونيقام صعد مع زربابل فى الصعود الأول والعدد الثانى أو الأقل صعدوا الآن مع عزرا. وكان المتبقى من بيت أدونيقام ستون من الذكور فى ثلاثة بيوت وهم **اليفلط ويعيئيل وشمعيا**.

الأيات (١٥-٢٣):- " ١٥فَجَمَعْتُهُمْ إِلَى النَّهْرِ الْجَارِي إِلَى أَهْوَا وَنَزَلْنَا هُنَاكَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ. وَتَأَمَّلْتُ الشَّعْبَ وَالْكَهَنَةَ، وَلكِنَّنِي لَمْ أَجِدْ أَحَدًا مِنَ اللاَّوِيِّينَ هُنَاكَ. ١٦فَأَرْسَلْتُ إِلَى: أَلِيعَزَرَ وَأَرِيئِيلَ وَشَمْعِيَا وَأَلْنَاثَانَ وَيَارِيبَ وَأَلْنَاثَانَ وَنَاثَانَ وَزَكَرِيَّا وَمَشُلاَّمَ الرُّؤُوسِ، وَإِلَى يُويَارِيبَ وَأَلْنَاثَانَ الْفَهِيمَيْنِ، ١٧وَأَرْسَلْتُهُمْ إِلَى إِدُّو الرَّأْسِ فِي الْمَكَانِ

الْمُسَمَّى كَسِفْيَا، وَجَعَلْتُ فِي أَفْوَاهِهِمْ كَلاَمًا يُكَلِّمُونَ بِهِ إِدُّوَ وَإِخْوَتَهُ النَّثِينِيمَ فِي الْمَكَانِ كَسِفْيَا لِيَأْتُوا إِلَيْنَا بِخُدَّامٍ لِبَيْتِ إِلهِنَا. ١٨فَأَتَوْا إِلَيْنَا حَسَبَ يَدِ اللهِ الصَّالِحَةِ عَلَيْنَا بِرَجُل فَطِنٍ مِنْ بَنِي مَحْلِي بْنِ لاَوِي بْنِ إِسْرَائِيلَ وَشَرَبْيَا وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ، ١٩وَحَشَبْيَا وَمَعَهُ يَشَعْيَا مِنْ بَنِي مَرَارِي وَإِخْوَتُهُ وَبَنُوهُمْ عِشْرُونَ. ٢٠وَمِنَ النَّثِينِيمِ الَّذِينَ جَعَلَهُمْ دَاوُدُ مَعَ الرُّؤَسَاءِ لِخِدْمَةِ اللاَّوِيِّينَ مِنَ النَّثِينِيمِ مِئَتَيْنِ وَعِشْرِينَ. الْجَمِيعُ تَعَيَّنُوا بِأَسْمَائِهِمْ. ٢١وَنَادَيْتُ هُنَاكَ بِصَوْمٍ عَلَى نَهْرِ أَهْوَا لِكَيْ نَتَذَلَّلَ أَمَامَ إِلهِنَا لِنَطْلُبَ مِنْهُ طَرِيقًا مُسْتَقِيمَةً لَنَا وَلأَطْفَالِنَا وَلِكُلِّ مَالِنَا. ٢٢لأَنِّي خَجِلْتُ مِنْ أَنْ أَطْلُبَ مِنَ الْمَلِكِ جَيْشًا وَفُرْسَانًا لِيُنْجِدُونَا عَلَى الْعَدُوِّ فِي الطَّرِيقِ، لأَنَّنَا كَلَّمْنَا الْمَلِكَ قَائِلِينَ: «إِنَّ يَدَ إِلهِنَا عَلَى كُلِّ طَالِبِيهِ لِلْخَيْرِ، وَصَوْلَتَهُ وَغَضَبَهُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَتْرُكُهُ». ٢٣فَصُمْنَا وَطَلَبْنَا ذلِكَ مِنْ إِلهِنَا فَاسْتَجَابَ لَنَا. "

أهوا = إسم مكان وإسم النهر الجارى إليه أيضاً. والأرجح أنه قناة من قنوات بابل أو هو رافد من روافد نهر الفرات. وغالباً كان هناك تجمع لليهود، أو منطقة سكنية لليهود. إجتمع فيها كل المجموعة التى ستصعد مع عزرا إلى أورشليم لمدة ٣ أيام إستعداداً للسفر. **لم أجد أحداً من اللاويين** = فى الصعود الأول مع زربابل كان عدد اللاويين قليلاً، وهنا لا نجد أحداً منهم وغالباً السبب أنهم حصلوا على أعمال ومناصب فى بابل وإستصغروا وظيفتهم فى الهيكل فلم يريدوا العودة. **الفهيمَيْن** = غالباً كانا معلمين فتميزوا عن الباقين. **إدو الرأس** غالباً كان إدو رئيس مدرسة اللاويين والنثينيم فى كسفيا.

كسفيا = وهناك رأيان:-

١- كلمة كسفيا تشير للفضة. فقيل أن هؤلاء اللاويين كانوا يعملون فى مناجم الفضة التى فى مقاطعة ميديا.

٢- هناك من أخذ بالتفسير الرمزى فقالوا أن كسفيا هى مدرسة للاويين بقيادة أدو وفيها يُعَلِّمون كلمة الله التى هى كالفضة. ورئيس هذه المدرسة هو أدو. الذى أرسل إليه عزرا ليرسل لهُ بعض من اللاويين ليكونوا خداماً فى الهيكل. ولاحظ أن مجموعة اللاويين تحركوا إلى أورشليم بعد أن تلقوا دفعة من عزرا ومن أدو وهناك كثيرين يحتاجون لدفعة للسير فى طريق الله فهم يريدون الله لكنهم متثاقلون. **برجل فطن** = هو من بنى محلى ولكن إسمه غير وارد وهذه لها عدة تفسيرات:-

١- أن اللفظة العبرانية المترجمة رجل فطن هى إسم علم وهى " أشكيل " فيكون هذا إسمه .

٢- هناك من يترك واو العطف فيكون شربيا هو الرجل الفطن .

٣- هناك من يقول أن إسم الرجل الفطن متروك قصداً من الكاتب .

الجميع تعينوا بأسمائهم = أى نادوا على أسمائهم لمقارنتها بالكشوف. ولعل عزرا لم يرد أن يذكر اسماءهم لأنهم لم يأتوا من أنفسهم أولاً. **ناديت بصوم** = هو للتوبة وللتذلل ليساعدهم الله على صعوبات الطريق لتكون طريقهم **طريقاً مستقيمة** = بلا عائق (إش ٤٠: ٣). ونحن فى طريقنا للملكوت هناك صعاب كثيرة تحتاج للصلاة والصوم. **جيشاً وفرساناً** = لقد تكلم عزرا عن إلهه امام الملك أنه إله قادر ان يحمى شعبه فكيف يطلب الآن جيشاً وفرساناً لحمايته. لذلك هو إعتمد على الله أن يحميه ولم يطلب حماية.

ونجد أن نحميا فى صعوده كان معه جيش لحمايته لكن نحميا لم يطلب أن يرسل معه جيش ولكنه قبل بهذا. ولماذا يرفض فالله له وسائله المتعددة ليحمى اولاده.

الأيات (٢٤-٣٠):- "٢٤وَأَفْرَزْتُ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ اثْنَيْ عَشَرَ: شَرَبْيَا وَحَشَبْيَا، وَمَعَهُمَا مِنْ إِخْوَتِهِمَا عَشَرَةٌ. ٢٥وَوَزَنْتُ لَهُمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالآنِيَةَ، تَقْدِمَةَ بَيْتِ إِلهِنَا الَّتِي قَدَّمَهَا الْمَلِكُ وَمُشِيرُوهُ وَرُؤَسَاؤُهُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ الْمَوْجُودِينَ، ٢٦وَزَنْتُ لِيَدِهِمْ سِتَّ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ وَزْنَةً مِنَ الْفِضَّةِ، وَمِئَةَ وَزْنَةٍ مِنْ آنِيَةِ الْفِضَّةِ، وَمِئَةَ وَزْنَةٍ مِنَ الذَّهَبِ، ٢٧وَعِشْرِينَ قَدَحًا مِنَ الذَّهَبِ أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَآنِيَةً مِنْ نُحَاسٍ صَقِيلٍ جَيِّدٍ ثَمِينٍ كَالذَّهَبِ. ٢٨وَقُلْتُ لَهُمْ: «أَنْتُمْ مُقَدَّسُونَ لِلرَّبِّ، وَالآنِيَةُ مُقَدَّسَةٌ، وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ تَبَرُّعٌ لِلرَّبِّ إِلهِ آبَائِكُمْ. ٢٩فَاسْهَرُوا وَاحْفَظُوهَا حَتَّى تَزِنُوهَا أَمَامَ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ وَرُؤَسَاءِ آبَاءِ إِسْرَائِيلَ فِي أُورُشَلِيمَ، فِي مَخَادِعِ بَيْتِ الرَّبِّ». ٣٠فَأَخَذَ الْكَهَنَةُ وَاللاَّوِيُّونَ وَزْنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالآنِيَةِ لِيَأْتُوا بِهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى بَيْتِ إِلهِنَا. "

الأمانة واجبة فى جميع الأمور المالية ولاسيما فى مال الرب لهذا سلم عزرا الآنية للكهنة ومعهم اللاويين بالوزن ليسلموها فى بيت الله بالوزن فلا يضيع شىء والأهم من الآنية نفوس البشر فهى أمانة فى عنق الكهنة والخدام.

الأيات (٣١-٣٦):- "٣١ثُمَّ رَحَلْنَا مِنْ نَهْرِ أَهْوَا فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الأَوَّلِ لِنَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَكَانَتْ يَدُ إِلهِنَا عَلَيْنَا، فَأَنْقَذَنَا مِنْ يَدِ الْعَدُوِّ وَالْكَامِنِ عَلَى الطَّرِيقِ. ٣٢فَأَتَيْنَا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَقَمْنَا هُنَاكَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ. ٣٣وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وُزِنَتِ الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ وَالآنِيَةُ فِي بَيْتِ إِلهِنَا عَلَى يَدِ مَرِيمُوثَ بْنِ أُورِيَّا الْكَاهِنِ، وَمَعَهُ أَلِعَازَارُ بْنُ فِينَحَاسَ، وَمَعَهُمَا يُوزَابَادُ بْنُ يَشُوعَ وَنُوعَدْيَا بْنُ بَنُّوِيَ اللاَّوِيَّانِ. ٣٤بِالْعَدَدِ وَالْوَزْنِ لِلْكُلِّ، وَكُتِبَ كُلُّ الْوَزْنِ فِي ذلِكَ الْوَقْتِ. ٣٥وَبَنُو السَّبْيِ الْقَادِمُونَ مِنَ السَّبْيِ قَرَّبُوا مُحْرَقَاتٍ لإِلهِ إِسْرَائِيلَ، اثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا عَنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَسِتَّةً وَتِسْعِينَ كَبْشًا وَسَبْعَةً وَسَبْعِينَ خَرُوفًا وَاثْنَيْ عَشَرَ تَيْسًا، ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ الْجَمِيعُ مُحْرَقَةٌ لِلرَّبِّ. ٣٦وَأَعْطَوْا أَوَامِرَ الْمَلِكِ لِمَرَازِبَةِ الْمَلِكِ وَوُلاَةِ عَبْرِ النَّهْرِ، فَأَعَانُوا الشَّعْبَ وَبَيْتَ اللهِ."

فأنقذنا= الله يحفظ مسيرتنا إلي أورشليم السماوية. وهنا حفظهم الله من الأعداء **الكامنين علي الطريق**= أي قطاع الطرق وهم منتشرون جداً لكنها هي عناية الله الذي دفع الأعداء بعيداً عنهم. **وفي اليوم الرابع وُزنت الفضة**= الآنية في أيام كورش سلمت بالعدد وهنا تسلم بالوزن حتي لا ينقص شيء. وهذا يدل علي إهتمام الله بأولاده وأن علي خدام الله أن يكونوا أمناء علي كل نفس، فأولاد الله هم آنيته المقدسة وهو إئتمن خدامه عليهم (٢تي ٢:٢). **مريموث**= تسلم إثنان من الكهنة وإثنان من اللاويين الفضة والذهب وطابقوا بين المرسل من بابل وما تسلموه في أورشليم. **وكتب كل الوزن**= لأجل الضبط والحفظ في السجل. **قربوا محرقات**= للشكر علي حفظ الله لهم في الطريق ولتخصيص أنفسهم لله. ولاحظ تكرار رقم ١٢(عدد الأسباط) فهم الآن شعب واحد. **فأعانوا الشعب**= صار الأعداء والمقاومين معينين يساعدوا الشعب وذلك من تدبير الله الذي بيده قلوب الملوك والحكام (أم٢١ : ١) .

الآنية تسلم بالوزن حتي لا يضيع منها شئ = ألا يشير هذا لبحث المسيح عن الخروف الضال وعن الدرهم المفقود والابن الضال..... وعن تحديد عدد السمك الذي صاده التلاميذ بـ ١٥٣ سمكة.... وألا يشير هذا لقول رب المجد *" الذين اعطيتني حفظتهم ولم يهلك منهم احد الا ابن الهلاك"* (يو ١٧ : ١٢).

الإصحاح التاسع	عودة للجدول

الأيات (١-٥):- "١وَلَمَّا كَمَلَتْ هذِهِ تَقَدَّمَ إِلَيَّ الرُّؤَسَاءُ قَائِلِينَ: «لَمْ يَنْفَصِلْ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةُ وَاللاَّوِيُّونَ مِنْ شُعُوبِ الأَرَاضِي حَسَبَ رَجَاسَاتِهِمْ، مِنَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْعَمُّونِيِّينَ وَالْمُوآبِيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ. ٢لأَنَّهُمُ اتَّخَذُوا مِنْ بَنَاتِهِمْ لأَنْفُسِهِمْ وَلِبَنِيهِمْ، وَاخْتَلَطَ الزَّرْعُ الْمُقَدَّسُ بِشُعُوبِ الأَرَاضِي. وَكَانَتْ يَدُ الرُّؤَسَاءِ وَالْوُلاَةِ فِي هذِهِ الْخِيَانَةِ أَوَّلاً». ٣فَلَمَّا سَمِعْتُ بِهذَا الأَمْرِ مَزَّقْتُ ثِيَابِي وَرِدَائِي وَنَتَفْتُ شَعْرَ رَأْسِي وَذَقْنِي وَجَلَسْتُ مُتَحَيِّرًا. ٤فَاجْتَمَعَ إِلَيَّ كُلُّ مَنِ ارْتَعَدَ مِنْ كَلاَمِ إِلهِ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَجْلِ خِيَانَةِ الْمَسْبِيِّينَ، وَأَنَا جَلَسْتُ مُتَحَيِّرًا إِلَى تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ. ٥وَعِنْدَ تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ قُمْتُ مِنْ تَذَلُّلِي، وَفِي ثِيَابِي وَرِدَائِي الْمُمَزَّقَةِ جَثَوْتُ عَلَى رُكْبَتَيَّ وَبَسَطْتُ يَدَيَّ إِلَى الرَّبِّ إِلهِي،"

الآن هم في بلادهم المقدسة في حب ووحدة وبلا أي مظهر لعبادة الأوثان ولكن الرؤساء بإرشاد الروح القدس إكتشفوا أن هناك زيجات بين أفراد من الشعب وبين نساء وثنيات ربما كانت سياسية أو لمنفعة لأحدهم أو ربما لإعجاب رجل بإمرأة وثنية . لكن هذه الزيجات تؤدي بلا شك لأن يرتد الشعب للعبادة الوثنية. وهذا ما حدث مع سليمان الملك نفسه. وكانت العبادة الوثنية سبباً في غضب الله الذي بسببه أرسلهم الله للسبي من قبل. **ولما كملت هذه**= أمور السفر وتسليم الأواني...الخ. وكان إجتماع الرؤساء مع عزرا بعد وصوله بأربعة اشهر. فهو وصل في الشهر الخامس (٩:٧) والإجتماع مع الرؤساء كان في الشهر التاسع(٩:١٠) . **إختلط الزرع المقدس**= أي سيتعلم الأزواج والأبناء من النساء الوثنيات طرقهن وعبادتهن. وكان هناك إستثناء لهذا "راعوث الموآبية" لكن لا يصح أن يتحول الإستثناء إلي قاعدة. فشعب الله مقدس أي مكرس ومخصص للرب، وهو شعب طاهر في حياته وهو الشعب الوحيد في كل الأرض الذي يعبد الله . فكان لابد لهم أن يعيشوا منعزلين عن الشعوب الوثنية ليستمر نقائهم ، ولا يندمجوا مع الأمم فيضيعوا كما حدث مع أهل السامرة. **فى هذه الخيانة** = تسمى عملهم خيانة لأنهم تركوا إلههم. **مزقت ثيابى** = عادة يهودية علامة الحزن الشديد والإشمئزاز(تك ٣٤ :٢٩:٣٧).

نتفت شعر رأسى = عادة يهودية أخرى فى الحزن. **وجلست** = عمله هذا أثر فى الشعب تأثيراً عظيماً. **كل من إرتعد من كلام إله إسرائيل** = منع الزواج بوثنيات منصوص عليه فى (تث ٧:١-٤) . **إلى تقدمة المساء** = كان عزرا قد جلس زماناً وهو حزين وعند تقدمة المساء إنتبه إلى الخدمة ورفع قلبه بالصلاة لله. ونلاحظ أن تقدمة المساء هى رمز لذبيحة المسيح الذى سيرفع خطايانا. وربما كانت عين عزرا على المسيح المخلص فربما كان عزرا قد فهم نبوة دانيال عن المسيح (دا٩:٢١ ، ٢٤). **جثوت على ركبتى** = هكذا تكون الصلاة إما وقوفاً أو ركوعاً على الركبتين.

ولكن لنلاحظ التحسن الكبير فى أخلاقيات الشعب وخوفهم من الله بعد السبى . فنجدهم يرتعدون من الله (آية ٤) ، بينما كانوا قبل السبى فى خطايا أكبر من ذلك بكثير ، وكانت نبوات الأنبياء لهم مخيفة ولم يهتموا . فدائما العلاج الذى يستعمله الله يأتى بنتائج جيدة.

الأيات (٦-١٥):- "[٦]**وَقُلْتُ: «اللّهُمَّ، إِنِّي أَخْجَلُ وَأَخْزَى مِنْ أَنْ أَرْفَعَ يَا إِلهِي وَجْهِي نَحْوَكَ، لأَنَّ ذُنُوبَنَا قَدْ كَثُرَتْ فَوْقَ رُؤُوسِنَا، وَآثَامَنَا تَعَاظَمَتْ إِلَى السَّمَاءِ.** [٧]**مُنْذُ أَيَّامِ آبَائِنَا نَحْنُ فِي إِثْمٍ عَظِيمٍ إِلَى هذَا الْيَوْمِ. وَلأَجْلِ ذُنُوبِنَا قَدْ دُفِعْنَا نَحْنُ وَمُلُوكُنَا وَكَهَنَتُنَا لِيَدِ مُلُوكِ الأَرَاضِي لِلسَّيْفِ وَالسَّبْيِ وَالنَّهْبِ وَخِزْيِ الْوُجُوهِ كَهذَا الْيَوْمِ.** [٨]**وَالآنَ كَلُحَيْظَةٍ كَانَتْ رَأْفَةٌ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ إِلهِنَا لِيُبْقِيَ لَنَا نَجَاةً وَيُعْطِيَنَا وَتَدًا فِي مَكَانِ قُدْسِهِ، لِيُنِيرَ إِلهُنَا أَعْيُنَنَا وَيُعْطِيَنَا حَيَاةً قَلِيلَةً فِي عُبُودِيَّتِنَا.** [٩]**لأَنَّنَا عَبِيدٌ نَحْنُ، وَفِي عُبُودِيَّتِنَا لَمْ يَتْرُكْنَا إِلهُنَا بَلْ بَسَطَ عَلَيْنَا رَحْمَةً أَمَامَ مُلُوكِ فَارِسَ، لِيُعْطِيَنَا حَيَاةً لِنَرْفَعَ بَيْتَ إِلهِنَا وَنُقِيمَ خَرَائِبَهُ، وَلْيُعْطِيَنَا حَائِطًا فِي يَهُوذَا وَفِي أُورُشَلِيمَ.** [١٠]**وَالآنَ، فَمَاذَا نَقُولُ يَا إِلهَنَا بَعْدَ هذَا؟ لأَنَّنَا قَدْ تَرَكْنَا وَصَايَاكَ** [١١]**الَّتِي أَوْصَيْتَ بِهَا عَنْ يَدِ عَبِيدِكَ الأَنْبِيَاءِ قَائِلاً: إِنَّ الأَرْضَ الَّتِي تَدْخُلُونَ لِتَمْتَلِكُوهَا هِيَ أَرْضٌ مُتَنَجِّسَةٌ بِنَجَاسَةِ شُعُوبِ الأَرَاضِي، بِرَجَاسَاتِهِمِ الَّتِي مَلأُوهَا بِهَا مِنْ جِهَةٍ إِلَى جِهَةٍ بِنَجَاسَتِهِمْ.** [١٢]**وَالآنَ فَلاَ تُعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِبَنِيهِمْ وَلاَ تَأْخُذُوا بَنَاتِهِمْ لِبَنِيكُمْ، وَلاَ تَطْلُبُوا سَلاَمَتَهُمْ وَخَيْرَهُمْ إِلَى الأَبَدِ لِكَيْ تَتَشَدَّدُوا وَتَأْكُلُوا خَيْرَ الأَرْضِ وَتُورِثُوا بَنِيكُمْ إِيَّاهَا إِلَى الأَبَدِ.** [١٣]**وَبَعْدَ كُلِّ مَا جَاءَ عَلَيْنَا لأَجْلِ أَعْمَالِنَا الرَّدِيئَةِ وَآثَامِنَا الْعَظِيمَةِ، لأَنَّكَ قَدْ جَازَيْتَنَا يَا إِلهَنَا أَقَلَّ مِنْ آثَامِنَا وَأَعْطَيْتَنَا نَجَاةً كَهذِهِ،** [١٤]**أَفَنَعُودُ وَنَتَعَدَّى وَصَايَاكَ وَنُصَاهِرُ شُعُوبَ هذِهِ الرَّجَاسَاتِ؟ أَمَا تَسْخَطُ عَلَيْنَا حَتَّى تُفْنِيَنَا فَلاَ تَكُونُ بَقِيَّةٌ وَلاَ نَجَاةٌ؟** [١٥]**أَيُّهَا الرَّبُّ إِلهَ إِسْرَائِيلَ، أَنْتَ بَارٌّ لأَنَّنَا بَقِينَا نَاجِينَ كَهذَا الْيَوْمِ. هَا نَحْنُ أَمَامَكَ فِي آثَامِنَا، لأَنَّهُ لَيْسَ لَنَا أَنْ نَقِفَ أَمَامَكَ مِنْ أَجْلِ هذَا».**"

نجد هنا صلاة عزرا وهى ليست صلاة طلبات بل هى إعتراف بالذنب من قلب نقى يحب الله. وهو يضع نفسه فى صف شعبه ويعترف بخطاياه معهم فيقول "**ذنوبنا... أثامنا... فنعود... ونصاهر شعوب هذه الرجاسات**" مع أنهُ هو نفسه لم يخطىء فى هذه الأمور. ولكنه لا يلقى اللوم على الآخرين ويبرر نفسه بل هو ككاهن محب لشعبه مثل موسى ومثل بولس (خر ٣٢:٣٢ + رو٩:٣) يضع نفسه عن شعبه كأنه هو الذى فعل الخطية وهذا ما صنعه المسيح الذى حمل خطايانا. وكانت صلاة عزرا ومحبته لشعبه ودموعه هى التى أثرت فى الشعب فتركوا نساءهم الوثنيات. **تعاظمت إلى السماء** = أى كانت عظيمة جداً كبرج بابل رأسه بالسماء (تك ١١:٤) . وكصراخ خطايا سدوم وعمورة الذى دخل إلى أذنى الرب (تك ١٨:٢٠) **ملوكنا وكهنتنا** = رؤسائنا المدنيين والروحيين **ملوك الأراضى** = ولاسيما ملوك أشور وملوك بابل .

كلحيظة = نحن نستحق العقوبة والموت ولكن الله يشرق برأفاته لفترة فإن تجاوبنا يكون لنا أكثر. والآن هم فى حرية بعد سبى وهذا من رحمة الله عليهم ولكن هاهنا هم على وشك أن يفقدوا حريتهم ثانية بسبب هذه الخطية فتكون حريتهم التى حصلوا عليها كلحيظة ويكون السبب فى قصر مدة المراحم خطاياهم هم. وليس السبب فى أن الله قصر المدة.

ولاحظ أن هذه اللحيظة كانت حوالى ٧٨ سنة منذ إطلاق كورش بنداء العودة حتى الآن

ليبقى لنا نجاة =

١. من خراب أورشليم.

٢. من بابل وشرورها.

وتداً = الهيكل هو الوتد وأورشليم مكان قدسه. والوتد وظيفته تثبيت الخيمة فى الأرض ، والعبادة فى الهيكل (الصلوات والتوبة وتقديم الذبائح) تجعل الله يرضى عليهم ولا ينزعهم من الأرض ثانية ، أى يثبتهم فى أرضهم ولا يعودون للسبى ثانية .

لينير إلهنا أعيننا = كانت أيام السبى كأيام ظلمة والرجوع كأيام نور. وأيام السبى مشبهة أيضاً بالموت وأيام الرجوع كحياة قليلة. **لأننا عبيد** = كانوا عبيداً فى بابل ولم يزالوا عبيداً لملك فارس. **ليعطينا حائطاً** = رضى الله وحمايته كانت لهم كحائط يسترهم وراءه = *"أكون لهم سور من نار"* (زك ٢:٥) . ولكن الله لهُ أدواته والأداة هنا هى الملك الذى سخره الله لحماية شعب إسرائيل. على أن سور أورشليم بدأ العمل فيه أيام عزرا. ولكن سور من حجر مهما بلغت عظمته ، فهو بلا فاعلية إن لم يحرس الرب المدينة .

وفى (١٠) **وبعد هذا** = بعد كل مراحم الله عادوا وخانوه. **عن يد عبيدك الأنبياء** = ليس من نبوءة للأنبياء بهذه الألفاظ ، ولكن موسى فى (تث ٧:١-٣) منع الزواج بالوثنيات ، وما يورده عزرا هو روح التشريع وهو الفكر الذى نادى به الأنبياء بالإنعزال عن الشر.

لا تطلبوا سلامتهم = لا تقيموا معهم معاهدات سلام وأمن وتحالفات سياسية عسكرية حتى لا تسقطوا فى شراك وثنيتهم. **أنت بار لأننا بقينا ناجين** =(رو ٣:٢٥) فالله من مراحمه حفظهم فبقوا ناجين مع أنهم إستحقوا الموت ولولا رحمة الله لما بقت لهم بقية. **ها نحن أمامك** = سَلَّم الأمر للرب ولم يقدر أن يقول شيئاً أمام رحمة الله.

الإصحاح العاشر	عودة للجدول

آية (١):- " [1]فَلَمَّا صَلَّى عَزْرَا وَاعْتَرَفَ وَهُوَ بَاكٍ وَسَاقِطٌ أَمَامَ بَيْتِ اللهِ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ مِنْ إِسْرَائِيلَ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالأَوْلاَدِ، لأَنَّ الشَّعْبَ بَكَى بُكَاءً عَظِيمًا. "

محبة عزرا ودموعه عن شعبه أثرت فيهم جداً فبكوا معهُ. بكاء الشعب هذا من علامات نجاح تجربة السبى التى سمح بها الله ليؤدب شعبه .

الأيات (٢-٤):-" [2]وَأَجَابَ شَكَنْيَا بْنُ يَحِيئِيلَ مِنْ بَنِي عِيلاَمَ وَقَالَ لِعَزْرَا: «إِنَّنَا قَدْ خُنَّا إِلهَنَا وَاتَّخَذْنَا نِسَاءً غَرِيبَةً مِنْ شُعُوبِ الأَرْضِ. وَلكِنِ الآنَ يُوجَدُ رَجَاءٌ لإِسْرَائِيلَ فِي هذَا. [3]فَلْنَقْطَعِ الآنَ عَهْدًا مَعَ إِلهِنَا أَنْ نُخْرِجَ كُلَّ النِّسَاءِ وَالَّذِينَ وُلِدُوا مِنْهُنَّ، حَسَبَ مَشُورَةِ سَيِّدِي، وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ وَصِيَّةَ إِلهِنَا، وَلْيُعْمَلْ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ. [4]قُمْ فَإِنَّ عَلَيْكَ الأَمْرَ وَنَحْنُ مَعَكَ. تَشَجَّعْ وَافْعَلْ». "

شكنيا بن يحيئيل = هو غير شكنيا فى(٣:٨) وشكنيا فى(٥:٨) . وفى (آية٢٦) ذكر يحيئيل من بنى عيلام الذين كانوا قد تزوجوا بنساء غريبة. وإذا كان هو يحيئيل المذكور فى آية (٢) يكون شكنيا إبنه قد عانى من زوجة أبيه الوثنية ، وإستغل الله هذا الألم الشخصى لخير الجماعة كلها. وكان رأى شكنيا أن يتخلص الشعب من النساء الوثنيات. **والآن يوجد رجاء لإسرائيل فى هذا** = هناك رجاء إن قدموا توبة صادقة(تث ٣٠:١-١٠) إذاً رجاء شكنيا مبنى على وعود الله.

حسب مشورة سيدى = أى الأمر متروك لحكمة ومشورة عزرا. **حسب الشريعة** = تث ٧:١-٣ .

قم فإن عليك الأمر. . تشجع = عزرا له سلطات من قبل الملك، ولكن الأمر يبدو صعباً لذلك نجد الشعب يسانده ويشجعه ليعمل.

الأيات (٥-٨):-" [5]فَقَامَ عَزْرَا وَاسْتَحْلَفَ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا حَسَبَ هذَا الأَمْرِ، فَحَلَفُوا. [6]ثُمَّ قَامَ عَزْرَا مِنْ أَمَامِ بَيْتِ اللهِ وَذَهَبَ إِلَى مُخْدَعِ يَهُوحَانَانَ بْنِ أَلْيَاشِيبَ. فَانْطَلَقَ إِلَى هُنَاكَ وَهُوَ لَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا وَلَمْ يَشْرَبْ مَاءً، لأَنَّهُ كَانَ يَنُوحُ بِسَبَبِ خِيَانَةِ أَهْلِ السَّبْيِ. [7]وَأَطْلَقُوا نِدَاءً فِي يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ إِلَى جَمِيعِ بَنِي السَّبْيِ لِكَيْ يَجْتَمِعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. [8]وَكُلُّ مَنْ لاَ يَأْتِي فِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ حَسَبَ مَشُورَةِ الرُّؤَسَاءِ وَالشُّيُوخِ يُحَرَّمُ كُلُّ مَالِهِ، وَهُوَ يُفْرَزُ مِنْ جَمَاعَةِ أَهْلِ السَّبْيِ."

استحلف رؤساء الكهنة = حتى لا يرجعوا ويلقوا بالمسئولية على عزرا وحده بل يكون القرار جماعياً والجميع ملزماً بتنفيذه. **وأطلقوا نداء** = أى الرؤساء.

فى ثلاثة أيام = كانت أرض اليهود صغيرة فيمكنهم الحضور من أبعد مكان إلى أورشليم فى ٣ أيام .

يُحرَم كل ماله = كان لعزرا سلطان من قبل الملك (٢٦:٧) وهذا حتى لا يذهب مال وميراث إسرائيل للوثنيين.

يُفرز من جماعة أهل السبى = أو يُقطع أى يحسب كأجنبى ووثنى ليس لهُ المواعيد والحقوق والإمتيازات التى لشعب الله ولا تكون له علاقة بالهيكل.

الأيات(٩- ١٧):- "**٩فَاجْتَمَعَ كُلُّ رِجَالِ يَهُوذَا وَبَنْيَامِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي الثَّلاَثَةِ الأَيَّامِ، أَيْ فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ، فِي الْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، وَجَلَسَ جَمِيعُ الشَّعْبِ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللهِ مُرْتَعِدِينَ مِنَ الأَمْرِ وَمِنَ الأَمْطَارِ. ١٠فَقَامَ عَزْرَا الْكَاهِنُ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّكُمْ قَدْ خُنْتُمْ وَاتَّخَذْتُمْ نِسَاءً غَرِيبَةً لِتَزِيدُوا عَلَى إِثْمِ إِسْرَائِيلَ. ١١فَاعْتَرِفُوا الآنَ لِلرَّبِّ إِلهِ آبَائِكُمْ وَاعْمَلُوا مَرْضَاتَهُ، وَانْفَصِلُوا عَنْ شُعُوبِ الأَرْضِ وَعَنِ النِّسَاءِ الْغَرِيبَةِ». ١٢فَأَجَابَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ وَقَالُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «كَمَا كَلَّمْتَنَا كَذلِكَ نَعْمَلُ. ١٣إِلاَّ أَنَّ الشَّعْبَ كَثِيرٌ، وَالْوَقْتَ وَقْتُ أَمْطَارٍ، وَلاَ طَاقَةَ لَنَا عَلَى الْوُقُوفِ فِي الْخَارِجِ، وَالْعَمَلُ لَيْسَ لِيَوْمٍ وَاحِدٍ أَوْ لاثْنَيْنِ، لأَنَّنَا قَدْ أَكْثَرْنَا الذَّنْبَ فِي هذَا الأَمْرِ. ١٤فَلْيَقِفْ رُؤَسَاؤُنَا لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ. وَكُلُّ الَّذِينَ فِي مُدُنِنَا قَدِ اتَّخَذُوا نِسَاءً غَرِيبَةً، فَلْيَأْتُوا فِي أَوْقَاتٍ مُعَيَّنَةٍ وَمَعَهُمْ شُيُوخُ مَدِينَةٍ فَمَدِينَةٍ وَقُضَاتُهَا، حَتَّى يَرْتَدَّ عَنَّا حُمُوُّ غَضَبِ إِلهِنَا مِنْ أَجْلِ هذَا الأَمْرِ». ١٥وَيُونَاثَانُ بْنُ عَسَائِيلَ وَيَحْزِيَا بْنُ تِقْوَةَ فَقَطْ قَامَا عَلَى هذَا، وَمَشُلاَّمُ وَشَبْتَايُ اللاَّوِيُّ سَاعَدَاهُمَا. ١٦وَفَعَلَ هكَذَا بَنُو السَّبْيِ. وَانْفَصَلَ عَزْرَا الْكَاهِنُ وَرِجَالٌ رُؤُوسُ آبَاءٍ، حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، وَجَمِيعُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ، وَجَلَسُوا فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ لِلْفَحْصِ عَنِ الأَمْرِ. ١٧وَانْتَهَوْا مِنْ كُلِّ الرِّجَالِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا نِسَاءً غَرِيبَةً فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الأَوَّلِ."

يهوذا وبنيامين = لأن أكثر أهل السبى كانوا من هذين السبطين. **الشهر التاسع** = هو شهر مطير. **ساحة بيت الله** = لم يكن فى أورشليم أماكن تستوعب كل هؤلاء والأيام أيام مطر ولكن لنلاحظ الجدية فهم لم يؤجلوا الإصلاح والتوبة حتى شهور الربيع وهذا دليل الجدية والتوبة الحقيقية. **وإنفصلوا عن شعوب الأرض** = هم بزواجهم من نساء وثنيات إتحدوا مع شعب الأرض فى حياتهم وأعمالهم ولذاتهم وعباداتهم القبيحة ولما إنفصلوا عن النساء إنفصلوا عن تلك المعاشرات كلها. **فأجاب كل الجماعة** = أى صدقوا على كلام عزرا ووافقوا برضى. **لكل الجماعة** = بما أن العمل كثير ويحتاج إلى وقت إقترحوا تعيين رؤساء مع شيوخ كل مدينة ليفحصوا ويقضوا وينفذوا الأمر وتكون قراراتهم صادرة كأنها من الجماعة كلها. **فليأتوا فى أوقات معينة** = كان الرؤساء فى أورشليم كمحكمة ، وعينوا لكل مدينة وقتا ليحضر الذين أخذوا نساء غريبة ومعهم شيوخ تلك المدينة وقضاتها. **حتى يرتد عنا حمو غضب إلهنا** = حتى الآن كان لم يصبهم شىء ولكنهم فهموا انهم إن لم يرجعوا لله بالتوبة ، فالغضب آت بلاشك. وكانت الجماعة كلها متفقة برأى واحد ولم يعارض سوى إثنين **يوناثان وعزيا. هما قاما على هذا** = وفى ترجمة أخرى قاوما هذا. وقد إستغرق العمل ٣ شهور فهم **إنتهوا فى الشهر الأول** وكانوا قد بدأوا فى الشهر التاسع.

الأيات (١٨-٤٤):- "**١٨فَوُجِدَ بَيْنَ بَنِي الْكَهَنَةِ مَنِ اتَّخَذَ نِسَاءً غَرِيبَةً: فَمِنْ بَنِي يَشُوعَ بْنِ يُوصَادَاقَ وَإِخْوَتِهِ: مَعْشِيَّا وَأَلِيعَزَرُ وَيَارِيبُ وَجَدَلْيَا. ١٩وَأَعْطَوْا أَيْدِيَهُمْ لإِخْرَاجِ نِسَائِهِمْ مُقَرِّبِينَ كَبْشَ غَنَمٍ لأَجْلِ إِثْمِهِمْ. ٢٠وَمِنْ بَنِي إِمِّيرَ: حَنَانِي وَزَبْدِيَا. ٢١وَمِنْ بَنِي حَارِيمَ: مَعْسِيَّا وَإِيلِيَّا وَشَمْعِيَا وَيَحِيئِيلُ وَعُزِّيَّا. ٢٢وَمِنْ بَنِي فَشْحُورَ: أَلْيُوعِينَايُ وَمَعْسِيَّا وَإِسْمَاعِيلُ وَنَثَنْئِيلُ وَيُوزَابَادُ وَأَلْعَاسَةُ. ٢٣وَمِنَ اللاَّوِيِّينَ: يُوزَابَادُ وَشِمْعِي وَقَلاَيَا، هُوَ قَلِيطَا، وَفَتَحْيَا وَيَهُوذَا وَأَلِيعَزَرُ. ٢٤وَمِنَ الْمُغَنِّينَ:**

أَلْيَاشِيبُ. وَمِنَ الْبَوَّابِينَ: شَلُّومُ وَطَالَمُ وَأُورِي. ٢٥وَمِنْ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَنِي فَرْعُوشَ: رَمْيَا وَيِزِّيَّا وَمَلْكِيَّا وَمِيَّامِينُ وَأَلْعَازَارُ وَمَلْكِيَّا وَبَنَايَا. ٢٦وَمِنْ بَنِي عِيلاَمَ: مَتَّنْيَا وَزَكَرِيَّا وَيَحِيئِيلُ وَعَبْدِي وَيَرِيمُوثُ وَإِيلِيَّا. ٢٧وَمِنْ بَنِي زَتُّو: أَلْيُوعِينَايُ وَأَلْيَاشِيبُ وَمَتَّنْيَا وَيَرِيمُوثُ وَزَابَادُ وَعَزِيزَا. ٢٨وَمِنْ بَنِي بَابَايَ: يَهُوحَانَانُ وَحَنَنْيَا وَزَبَايُ وَعَثْلاَيُ. ٢٩وَمِنْ بَنِي بَانِي: مَشُلاَّمُ وَمَلُّوخُ وَعَدَايَا وَيَاشُوبُ وَشَآلُ وَرَامُوثُ. ٣٠وَمِنْ بَنِي فَحَثَ مُوآبَ: عَدْنَا وَكَلاَلُ وَبَنَايَا وَمَعْسِيَّا وَمَتَّنْيَا وَبَصَلْئِيلُ وَبِنُّويُ وَمَنَسَّى. ٣١وَبَنُو حَارِيمَ: أَلِيعَزَرُ وَيِشِّيَّا وَمَلْكِيَّا وَشِمْعِيَا وَشِمْعُونُ ٣٢وَبَنْيَامِينُ وَمَلُّوخُ وَشَمَرْيَا. ٣٣مِنْ بَنِي حَشُومَ: مَتَّنَايُ وَمَتَّاثَا وَزَابَادُ وَأَلِيفَلَطُ وَيَرِيمَايُ وَمَنَسَّى وَشِمْعِي. ٣٤مِنْ بَنِي بَانِي: مَعَدَايُ وَعَمْرَامُ وَأُوئِيلُ ٣٥وَبَنَايَا وَبِيدْيَا وَكَلُوهِي ٣٦وَوَنْيَا وَمَرِيمُوثُ وَأَلْيَاشِيبُ ٣٧وَمَتَّنْيَا وَمَتَّنَايُ وَيَعْسُو ٣٨وَبَانِي وَبِنُّويُ وَشِمْعِي ٣٩وَشَلَمْيَا وَنَاثَانُ وَعَدَايَا ٤٠وَمَكْنَدْبَايُ وَشَاشَايُ وَشَارَايُ ٤١وَعَزَرْئِيلُ وَشَلَمْيَا وَشَمَرْيَا ٤٢وَشَلُّومُ وَأَمَرْيَا وَيُوسُفُ. ٤٣مِنْ بَنِي نَبُو: يَعِيئِيلُ وَمَتَّثْيَا وَزَابَادُ وَزَبِينَا وَيَدُّو وَيُوئِيلُ وَبَنَايَا. ٤٤كُلُّ هؤُلاَءِ اتَّخَذُوا نِسَاءً غَرِيبَةً وَمِنْهُنَّ نِسَاءٌ قَدْ وَضَعْنَ بَنِينَ."

نجد هنا أسماء الذين أخذوا نساء وثنيات وذلك تأديباً لهم وعبرة للأجيال القادمة. ولنلاحظ أنه كما أنه هناك سجل يسجل فيه أسماء الذين عادوا لأورشليم، وهو سجل تكريم فهناك سجل لمن خان وتسجل فيه خيانته وكل خطية بلا توبة تذخر لنا غضباً فى يوم الغضب (رو ٢:٥) فكل خطايانا مسجلة ضدنا.

ونجد أن عدد الأسماء ١١٣ منهم ١٧ من الكهنة + ١٠ من اللاويين والمغنيين والبوابين + ٨٦ من العامة. وفى مقدمة هؤلاء أبناء يشوع رئيس الكهنة. وهؤلاء قدموا **كبش غنم** ذبيحة **لأجل إثمهم**. **وأعطوا أيديهم** = علامة قول الصدق . وفى (٢٥) **ومن إسرائيل** = أى العامة. وقد رفضت النساء مع أولادهن. وغالباً هم صرفوا النساء والأولاد ومعهم عطايا وهدايا ولكن هذا لم يذكر فهو سفر توبة والكلام هنا عن التوبة. وهكذا فعل إبراهيم مع هاجر وإسمعيل إذ عوضها وصرفها.

ملخص إصلاحات عزرا:-

"منهج عزرا الروحى للإصلاح"

١- **عدم الإتكال على ذراع بشرية** :- فلم يطلب حماية الملك وجيوشه والله حافظ عليهم فعلاً .

٢- **الصوم**:- لتسميع صوتهم فى العلاء (إش٥٨ : ٤). فهو نادى بصوم بالرغم من طول الطريق وصعوبته، وللإتضاع أمام الله. فرحمهم الله وحافظ عليهم وهكذا ينبغى أن نفعل فى بداية كل مشروع.

٣- **التذلل أمام الله**:- فهو بكى وصلى بل وإعترف بأنه أخطأ فهو شعر أن خطايا الشعب هى خطاياه هو فى حق الله. فهل نصلى من أجل إخوتنا الذين يخطئون ونعترف كما لو كنا المخطئين أم هل نبرر أنفسنا ونلقى اللوم على الآخرين.

٤- **عزل الشر**:- بعزل الزوجات الوثنيات. فالإيمان الحق بالرب يتأثر بالإختلاط الشديد (كالزواج) بغير المؤمنين. وعلى كل مؤمن أن يعتزل الشر والخطية.

منهج عزرا أى صلاته وإتضاعه ومحبته لشعبه وإعترافه بخطاياهم هو الذى حرك قلوب الشعب فقدموا توبة وبكوا بكاء عظيماً. ونلاحظ أن عزرا لو طلب من الشعب أن ينفصلوا عن زوجاتهم دون أن يصلى ويتذلل امام الله لرفضوا ولثاروا ضده ولتحولت أفراح الرجوع إلى إنشقاقات ٢ كو ٩:١٤ ، ١٥ .

كما أرسل الله حجى وزكريا للشعب ليحرك قلوبهم فيبنوا الهيكل أرسل لهم عزرا ليحرك قلوبهم للتوبة، ولإصلاح حالهم روحياً .

ولقد وثق الملك الفارسى فى عزرا وأعطاه بعض الصلاحيات فى توقيع العقوبات ولكن حين أتى نحميا كوالى على اليهود، لم يتضايق عزرا من أن سلطاته سلبت منه، بل إهتم بتجميع الكتاب المقدس .....هل يفهم هذا كل خادم، أنه لو حُرم من خدمة معينة فالله يطلب منه أخرى. هل يفهم الخدام عدم الغيرة من نجاح خادم آخر فى خدمته بل يهتم هو بخدمته التى إئتمنه الله عليها.